عاصفة
ولكن
من شعور
أدباء مؤسسة إن إس للإبداع

عاصفةٌ ولكِن مِن شُعور

مَجموعة أدبية

- **اسم الكتاب: عاصفةٌ ولكِن مِن شُعور.**
- **تأليف: مَجموعة مؤلفين.**
- **نوع الكتاب: نُصوص نثرية، قَصائد شعرية، قِصص قَصيرة.**
- **عَدد الصفحات: 208 صفحات.**
- **إشراف: نَدوة الجياحي، سرور العمري.**
- **النائب العام: خالد القاضي.**
- **تدقيق ومُراجعة: يحيى عزالدين، عمار المشولي، إحسان محمد.**
- **تصميم الغلاف: نَدوة الجياحي.**
- **التنسيق الداخلي: عُهود.**

يُمنع اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب بهدف إهدار حقوق الملكية أو إعادة انتاجه بأي شكل من الأشكال.

الإهِداء:

إلى كل الحيارى في العالم

إلى كل المتعوسين...

إلى كل حزين...

إلى كل منكسر...

إلى كل مكتئب...

إلى كل خائف، إلى كل مظلوم

إلى كل شريك لنا في عصف الشعور وثوران الذات

وأنين القلب...

وسهر العين

وآهات النفس الملتاعة

إلى كل هؤلاء ...

نُهدي هذا الكتاب.

المُقدمة:

حين تبوح الأقلام بالعواصف
تجعل القلوب ترتج وتضطرب...
حين تكون من عصف المداد أعاصير تلتف من ريح المشاعر
فإنها تُبكي العيون وتزلزل الأنفاس وتثير نقع الأحاسيس...
لطالما بَنت الأقلام على الأوراق ممالك تضج بالإنسانية، والفلسفة الوجودية، والاعتمالات النفسية المختلفة، هي نفس الكاتب كلما اكتظت بازدحام الأفكار والألام والأفراح والتضاربات والتباينات الفكرية من الأحاسيس

والمشاعر والرؤى، وازدحمت الروح بالكثير من ترسبات الحياة؛ فلا مفر هنا من التفريغ بالبكاء أو الصراخ أو الانفعالات أو عبر (**عاصفة... ولكن من شعور**) تأتي بشكل حروف وكلمات ونصوص عميقة ومدهشة وذو تأثير كبير جدًا...

وهذا ما سنجده هنا في صفحات هذا الكتاب وتلافيف أسطره

نصوصًا أدبية مختلفة...

عواصف حرفية متباينة

تجود بها أقلام فذة

وعقول محترفة الخيال

لمجموعة من عباقرة الحرف

وفرسان القلم الجدد في هذا العالم الإبداعي

ومن(الجنسين)...

أتو جميعًا كُتابًا وكاتبات

وبكل ثقلهم الأدبي وبكل قوتهم الإبداعية

ليدلوا بدلوهم في عالم الأدب الواسع...

هُنا اجتمع الأدب والسحر والعمق

والعواصف الشعورية الثائرة.

الفَصل الأول...

نُصوص نثرية:

سالم عبدالله

كاتب المُستقبل

ساعةُ الحنين

ماهذا الذي حدث لي؟

إنهُ حقًا غريب؛ ففي شارع الذكريات وفي تمام ساعةِ الحنين دقت أجراسُ الأحزانِ مُعلنةً عن تمزقِ قلبي الذي كان يئن طوال الوقت ولم يشعُر به أحدٌ سواي، بينما كُنتُ أستريحُ في ذلك المكان تحديدًا، وتحت ظل الاهتمام فإذا بعواصف الرحيل تعصفُ بي، حتى اجتثت روحي من هول ما تعرضتُ له؛ فبرغم قساوتي إلا أني لم أتوقع يومًا أن يحصُل كُل هذا لي!

هل كُنتُ ساذجًا إلى ذلك الحد أم أنني كُنتُ بريئًا جدًا؟!

وفي النهاية لن ترغب بشيءٍ سوى مرور الوقت؛ لتصل إلى سريرك؛ حتى ترتاح؛ فحين لا تستطيع مواصلة القتال لن تعرف ماالذي يتوجب عليك فعله، وستنهش التساؤلاتُ رأسك هل أنت من تخوض معاركك أم هي التي تخوضك؟!

حينها لن تعلم أين ذهبت مسيرةُ الألف كَسر إلا بعد أن تتمزق روحك؛ لكثرة التساؤلات، ولكن لا بأس فستكونُ أنت كجنديٍ واصل القتال لحماية وطنه، بينما كان وطنهُ من الداخل ينهار.

سالم عبدالله

كاتب المُستقبل

طيفٌ من الماضي

وبينما كان يظنُ الجميعُ أنهُ بخيرٍ؛ إذا بـ طيفٍ من الماضي زاره؛ ليُبعثر كيانهُ المُمزق، فدخل في طسمٍ مُخيفٍ لا يعلمُ بهِ سواه، فلقد كان يتظاهرُ أنهُ على ما يُرام؛ ولكنهُ لم يكُن كذَلك، فلقد كان يُعاني كثيرًا مع ذاته، لقد كان يخوضُ معاركًا لم ينبغي لهُ خوضها، لقد كان يتهالك كمنزلٍ قديم أتت عليه تقلُباتٌ مناخية، نعم؛ فهو لم يكُن كما كان يراهُ الجميع، فلقد كان يُخفي آلامهُ خلف تلك الضحكات العالية والإبتساماتِ الدائمة؛ لم يكُن يحقُ له أن يتداعى، فلقد كان يخافُ على من حولهُ من نسماتِ الهواء، ولكنهُ بينما كان

يُضحى لأجلهم كانوا يضحون به! ولقد أُقيمت جنازاتُ روحهِ و أُقيم عليها الطقوس بينما جسدهُ فقط من كان بخير، لم يكُن يعلمُ أحدٌ بمُعاناته التي كان يخوضها، قد كان يُصارعُ كُل شيءٍ من حوله، ولم يكتفِ بخوض صراعاتهِ الداخليةَ فقط، كان حقًا يتداعى بمظهرٍ ثابت، كثبات الجبال فلم تؤثر بهِ المَناخات الخارجية، كما فعل ذَلك الطيف، ولكنهُ برغُمِ ذلك لم يُبدي أي علاماتٍ للضعف لمن حوله؛ ليموت وحيدًا يُعاني.

فاطمة خليل

اجعلني عيدًا

أريدُ أن أنامَ على كتفِكَ كطفلِ اللقاء، وأمرحُ في حديقةِ قلبِكَ، أقطفُ أزهارَها الزاهية، أهمسُ في أذنِيكَ: "لا تتخلى عني، خذني لحبِّكَ وعدًا يملأ حياتي بحبٍّ شديد، يدفعني نحو الأضواء."

لا تجعل ليلي يلتقي مع نهاري؛ فتتعطل الأحلام،
ولا تجعلني صيفًا تذروه رياحُ العدم، بل اجعلني عيدًا؛ يُعيدُ الفرحَ، أو قمراً يشعُّ في دجى؛
أضيءَ عتمتك، أُنيرُ لياليكَ السوداء بنفسجيَّة.

أدعني أشربُ من كأسِ الكبرياءِ، لا سجود ولا ركوع، بل اجعل من حُبِّكَ لي حكايةً تُروى بين النساء، تحملُ في ثناياها السرَّ، وتزهرُ بين كلِ قلوب.

فكوني الوفاء، وأكونُ لكِ طيفًا حُرًا، في عناقٍ لا ينتهي.

سعاد لهناني

10/10/24

لستُ بخير

لست بخير ياحبيبي،
منذ القسوة التي امتدت،
لتغتال طيفك البعيد، وايقاعات صوتك في قلبي!

منذ دخلت أشواقك بياتها الشتوي، واستكانت لهفاتك إلى الجليد، وأنا لا ألوي على شيء
سوى أنني أنعي عرش حبي، ومملكة عشقي،
واستجدي نجمة الليل معجزة ما، لتضع حدًا لكل هذا التشظي.

لست بخير ياحبيبي، ولا أدري إن كنت أنت بخير أم لا ؟!
مازلت أسأل عنك ولو لم تسأل،
فأنا مازلت العاشقة،
التي تسير إلى حتفها بهدوء،
ولكن أيضا بحرائق كثيرة
في الأعماق،
وبجمر هائل يرقد تحت الرماد،
والريح المتحفزة.
لست بخير ياحبيبي،
ولست على مايرام،

فكن واثقا أنني حين أحببتك كنت أعرف أنني ساخوض معركة،

-لا يهمني أن أنتصر فيها

لكن ما يهمني

أن لا أنهزم أمام قلبي،

وتحديدا حين أعلم كم هو يحبك؟!

وكم انت تستحق الحب كله.؟!

سعاد لهناني

2024 /02/10

نخب الغوايَة

أحببتك صدفة، فكان مولد قصائدي بعد مخاض عسير،
وكان حبك العميق؛ إذ جعلتني كائنًا كونيًا، مشاكسًا،
وجعلت الأحلام يسيرة وسهلة.
جعلت كل كياني يتناغم،
ويذوب في الحياة.
لقد تاهت بي المفازات إليك؛ قبل أن يعبرني حبك وأعبرك.
أنا كينونة حب وعشق.

مازلت أتذكر -جيدًا- كيف كنا في كل حوار نولد من جديد، نرجع لفطرتنا، نذوب، ونذوب.؟!

آآآآآه .! أتذكر كيف اجتاحتنا عاصفة هوجاء؛
أدت بي إلى شروق شمس حبك؛
الذي منحته لي،
وأدى بك إلى غوايتي؛
فكان حبنا حياة، وعشقنا حياة، وهيامنا حياة.
لم يكن يومًا ذلك الذي لا ينتهي بك، ولا ينتهي فيك، ومعك، وأصير في نهايته شهيدة الغواية في مطلع الفجر وأصحو، محتشدة برغبة أن أشرب نخب الغواية من جديد .!

لؤي عبدالجليل الشميري

عاصفة زوابعها ثورة

رياحٌ عارمةٌ ،أمطارٌ فائضةٌ ،سيولٌ هادمةٌ، عواصفُ وزوابعُ صاعقةٌ، كل هذا وحقيقتها ثورة شعور هائجة.

أتنهد أسفًا بزفير ينازل الريح، أشكو غصص قد حبست أنفاسي.

يباغتني الفراق، فيفيض دمعي كعرم مأرب؛ يشق نهدي؛ يحاول الخلاص من هذا القفص البغيض.

وفي القلب نار الشوق تكوي قلبي، وتعصف أضلعي،
فأصرخ كعاصفة هدَّت الدور والبنيان علَّ صراخي يربت على كتفي.

أما زوابع الوحدة تتخبط بي يمنة يسرة، تكاد تفتك بي وتبيد مسقطي.

انتهت بهم جنتي وخضرة قلبي فبقى كالصحراء قفرًا، لا نبت فيه ولا حياة.
أحاول الخُطى بين كثبان المنية؛ لكنني أسقط بكل خطوة فأتعكَّز بعكاز ذكراي المنصرم.

أعاني التيه، وأتجرع مره كل حين، ألوذ إلى خيالي علّه يوهمني بسعادة كاذبة تربت على قلبي، لكن كل هذه الطقوس بمثابة صفعات مزدرية تصفعني إذا غسق الليل، أو فلق الصبح.

فقلبي بات مجدبًا، وعار الصمت استعمر شفتي، ووشم علي الضجر، لأتخبط في متاهته

أَكُلِّ هَذَا فعلتيه بي أيتها المشاعر..؟!

الزهرة العناق

23/8/2024

حوار منطقي عقلاني

العقل:

يا قلب: يا نبع العواطف الصادقة: أنا لست بعدوك، بل حاميك. فلو تركتك تتيه في دروب الأماني دون دليل، قد تقع في نفخ الألم والندم.

القلب:

أيها العقل الحكيم، يا من تتربع على عرش الفكر والتأمل: كم أتمنى أن أطلق العنان لأجنحتي وأسبح في بحور الأحلام

بلا حواجز ولا قيود. لماذا تحاول دائمًا تقييد نبضاتي بقيود المنطق الصارمة؟

أليس لي الحق أن أعيش اللحظة وأشعر بالأمل حتى ولو كان وهمًا؟

ألا يحق لي أن أطير في فضاءات الأحلام؟

ألا يحق لي أن أغرق في بحر المشاعر دون قيود؟

العقل:

يا قلب، يا نبع المشاعر وموطن الأحاسيس: أنا لست عدوًا لك كما تظن، بل أنا حارسك الأمين. حتى لا تتيه في بحور الأماني وتسقط في نفخ الألم والندم.

يا قلب: أنا أرى ما لا تراه، وأفكر فيما لا تفكر فيه. أنا أخشى عليك من أن تغرق في بحر الأحلام وتفقد الطريق

إلى الشاطئ. لا أريد أن أكسر جناحيك، لكنني أريد أن أوجهك كي لا تنزلق إلى هاوية الجاهل لكل شيء.

القلب:

ولكن يا عقل، كيف لي أن أعيش بدون أن أتذوق طعم المخاطرة؟

أليس في كل نبضة ينبضها قلبي شعلة من الشغف والاندفاع نحو المجهول؟

إن الحياة تصبح جافة وباردة إن لم أترك لنفسي المجال لأحب وأحلم وأخفق. أنت دائمًا تحذرني من السقوط، ولكن ألا تعلم أن في السقوط دروسًا وفي الألم حكمة؟

العقل:

أعلم يا قلب، أعلم؛ ولكن ألا ترى أن كل جرح تفتحه، وكل خيبة أمل تتركها، تحمل في طياتها ندبة قد لا تلتئم؟ أنا أراك تندفع بحماس نحو الحب والفرح، ولكنني أرى أيضًا كل المخاطر التي تلوح في الأفق.

لا أريد أن أمنعك من العيش، ولكنني أريد أن أكون لك رفيقًا يحميك من السقوط في سجن اليأس.

القلب:

ولكني أراك تسلبني الفرحة في كثير من الأحيان. تجعلني أتردد وأفكر مرارًا في ردة فعلك قبل أن أتخذ أي خطوة.

أليس هذا ظلمًا بحد ذاته؟ أن تقف بيني وبين ما أرنو إليه؟ ألا تعلم أن العيش بدون عواطف هو كالبحر بلا ماء، جاف، لا حياة فيه؟

العقل:

أتفهم ما تقول يا قلب، ولكنني أؤمن أن العيش بتوازن هو مفتاح السعادة. ليست العواطف وحدها تكفي، كما أن المنطق وحده لا يغني. إن أردنا أن نصل إلى بر الأمان، فعلينا أن نمزج بين نبضاتك وعقلي، أن نصنع مزيجًا من الشغف والحكمة، فنعيش الحياة بروح واحدة.

القلب:

ربما تكون على حق، وربما ما أحتاج إليه ليس التمرد على حكمتك، بل التوازن بيننا، لنخوض هذه الحياة معًا، أنت توجهني وترشدني وأنا ألون عالمنا بالعواطف.

العقل:

نعم يا قلب، لنكن رفقاء في هذه الرحلة، سأكون عينك التي ترى بها، وأنت ستكون الشعلة التي تضيء دربنا. لنعش الحياة بكل ألوانها، ونأخذ من الحب ما نستطيع، ونحذر من الأوجاع قدر المستطاع.

القلب:

موافق أيها العقل، لنبدأ رحلتنا نحو غد جديد، حيث نعيش المشاعر بعمقها، ونواجه التحديات بحكمة، ونبحث عن السعادة في كل زاوية من زوايا حياتنا.

العقل:

ليكن دربنا مشرقًا ومفعمًا بالتوازن بين العاطفة والحكمة.

الزهرة العناق

22/10/2024

لا تظلم الحب

لا تظلم الحب،
وأنت لا تفقه أبعاده،
ولا تفهم معناه.
كيف تجرؤ على نكران أسراره، وهو الذي سكب في
الأرواح ضوءًا لا يرى؟
الحب ليس حروفًا تنطقها بلا وعي، بل هو ارتقاء بالذات،
وعبور نحو النقاء.

الحب هو أن تمسح غبار الحزن عن قلب ليس قلبك، وأن تجد في أوج تعبك راحة لمن تحب.

الحب هو أن تكون خفيفًا كنسيم الفجر، لا ترهق من حولك؛ بل أن تحيطهم بسكونك الهادئ.

الحب -يا من تجهله-:

عهد بين القلوب الصادقة،

لا تقاس فيه الكلمات بالبلاغة؛ بل بنبضٍ بالوفاء والإخلاص.

الحب هو كسب القلوب

من أول نظرة صامتة،

أبلغ من ألف حديث.

الحب هو التزام دون توقيع، وصبر دون شكوى، وامتنان في كل لحظة عابرة.

فلا تسرف في الحديث عنه، وأنت لم تعش معناه،
ولا تتجرأ على هجائه،
وأنت لم تعرف كيف تكون له مخلصًا.
الحب لا يطيق تهاونًا،
ولا يحتمل سطحية الرغبات العابرة.
إن لم تعرف كيف تحترم الحروف
التي تبنى بها قصائده،
فاتركها في صمت،
فقد يكون صمتك أولى من زيف الكلمات.

أسماء الجبلي

العودةَ للوراء

يتمنى كل واحد منا أن يعود إلى الوراء، ولكن هيهات ذلك.

لو كان العمر بيدي لقَصَّرته من أجل أن أذهب لمن اشتقت إليهم -وهم تحت الرمال- ولَأعدتُ تدويره من جديد، ولحركت أوقاته كما أُحرِّكُ خيطًا بأصبعي، ولأعدت ذكريات قد محاها الزمن؛

وأقول له: قف، فهنا كانت مسيرتي، وهنا نشأت، وهنا تعلمت معنى الصبرِ والشجاعةِ، وهنا كبُرت.

قف، أيها الزمن لأُعيد لنفسي تدوينها ولأُعيد لها ذكرياتها التي مُحيت -ربما- من ذاكرة البشر.

قف؛ أيها العمر هنا قد سئمت أن يبقى الحلم حلمًا نجهل قدره، وتبقى الذكريات ذكرى في قلوبنا وعقولنا وأبداننا وأرواحنا لن يمحها كل سواد العالم وهلاكه.

مهما نضجنا، ومهما كبُرنا، ومهما تحملنا؛ سنقول لأنفسنا دائمًا: ليت والحياة تعود للوراء، ونعيد لأنفسنا بعض من تلك الأيام التي مضت ولن تعود.

ما أشدكِ أيتها الحياة في لحظة ضعفٍ منا تسرقي كل شيء ، تسرقي من نحب، ويبقى السفلة ينظرون بنظرات استهزاء لنا، ولا يعلمون أننا أقوى منهم، وأشجع منهم

-إن وقفنا- وقفنا بعزم وإصرار، -وإن احتاج أحدٌ إلينا فنحن لندائه ملبُون ولن نرد من دعانا.

قد تعلمنا ممن نحبهم معنى الحياة عندما تكون وحيداً تصارع بين قطيع من الذئاب الجائعة،

تُحاول أن تتخلص منهم دون ان تتأذى.

-رغم بعدهم ورحيلهم- يبقون ينبضون في كل خلية من أجسادنا دون توقف.

ليتك أيها العمر تأخذني بجولة أزور من أحب -وهم عن ناظري بعيدين- وتعود بي محملًا بكل الذكريات التي رحلت معهم ولن تعود.

تمنيت لو تمضي الأيام وأنسى أنها من عمري،

كنتَ قاسياً أيُها الوقت، وساعاتك كانت مُسرِعة، وتريد مني أن أرأف بأيامك!

لا تجعل مني وحشاً، ثم تأتي وتقول: ما الذي فعلتْ بك الأيام؟

أليستِ الأيام منك أيُها العمر؟

أسمـاء الجبلــي

حريق أصدره الفراق

لقد حاولت أن لا أحزن، ولكني؛ لم أستطع،
رسالة إليكِ، وياليتها تصلك، -ولكن للأسف-

لقد نسجتُ أحرفي بقطراتٍ من دمي، لقد مزجتها مع دموع عيني.
وأسكتُ نهاري؛ لكي يتكلم ليلي؛ ولكن ليلي صمت، وهجره البعد عني.
لقد تلف جرحي، وعجز الأطباء عن تجبيره؛ ولكني أحرقه بمكواة يدي، لكي أغسل همي،

لقد حاولت أن أسيطر على وقتي بعدما تم وداعي دون لقاء، ولا أعتقد أنه سيكون هناك لقاء.!

ماأشدك أيها الألم -الذي بصدري-.

ليتكِ تعلمين ما الذي فعله بي غيابكِ، ليتكِ تشعرين إلى أي حد أنا مشتتة وضائعة، إلى أي حد تؤلمني أفكاري وقراراتي، إلى أي حد يغلبني وجعي دائماً.

فراقكِ كان فاجعة هزت كياني، وبعثرت روحي، وهزت ثقتي بالعالم.

أصبحت كثيرة الوحدة، لا أطيق أحداً، شديدة الخوف من كل شيء، وأي شيء.

لم أكن أعلم أن تأثيركِ على روحي قد ينهيها؛ إذن لن اراكِ

حائرة؛ ضائعة؛ أبحث عن وطن -حين ضاع وطني-

قصة في صدري عالقة بقيود مشددة؛ كصورة عالقة على حائط بيت مهجور؛ لا ينظر لها إلا ذي ذوق رفيع.
كطاولة مغبرة بالتراب هُجرت لسنوات؛ تتمنى لو يجلس عليها أحدٌ ليعيد لها الأمل بالحياة.
أشكو لنهاري وجع ليلي؛ ولكن نهاري بلا وجود.
لقد كانت عالقة بقلبي؛ كمسمار سقط من إحدى الأخشاب؛ ووقع بقلبي أصدر نزيفًا؛ كاد أن يُغرقني، وتشابك بمشاعري؛ خلط بين أفكاري، وبقيت كمتاهة ، وكأني جسد بلا روح، وعينين مفتحتين بلا بصيرة، وقلب بلا نبض، وعقل بلا أفكار..

حتى الأن -بعد سنين من الغياب- أشعر بجسدي؛ ولكن روحي ضائعة ليتكِ تعودين؛ لتعود لي الحياة.

حاولت أن أجد لبعدكِ حجةً، فوقعت مصدوما بالحقيقة:" أنكِ لن تعودي".

كل شيء هين إلا غيابَ شخصٍ كنت تشعر أنه الحياة بأكملها بالنسبة لك.

عبدالله عبده رسم

ليل الحيارى

الليل يرخي سدوله على سفوح الجبال العوالي، وفي ثوانٍ معدودةٍ يعسعس ظلامه الحالك فيغشى الآفاق فتتلون الدنيا بلون الهدوء والسكينة.

الليل
ذاك المتعدد الأوجه
بقدومه، تغزو النفوس الملهوفة لمعانقة أطياف الغائبين
حسرات ونهدات محمومة.

وعند من توسدت أجسادهم الأسقام يحل الليل ضيف ثقيل يفاقم الأوجاع ويفت في عضد العافية بطوله وقسوة الحمى التي تختبئ في جلبابه الأسود.
الليل عند الصغار زائر يحمل معه قصص الأمهات وحكايا الجدات وانلحوف من الظلام.

الليل
نسمات دافئة تلفح أجساد المرابطين على الثغور وتغدو كتمائم تمنحهم وسام الصبر في خدمة الأوطان.

لليل في لغة المحبين
حكايات فريدة

ياليل المحبين ما أجمل السهر في سويعاتك المخملية في دلال ومنادمة للحرف والمغنى.

في خضم أمواج الظلام الدامس
تأتي لتشق طريقك يابدرًا تجلى في السماء تنشر ضياءك
تسكب من لجين نورك المرسل عبر أثير الكون مصابيح الدجى.
لتهدي ليل الحياري
والتائهين نبراس السعادة والسلام.

كَنين مُحمَّد

مصيرُ عاشِق

أنا المصلوبُ على مِنصةِ الاكتفاءِ، مددتُ يدايَ الاثنتين إليكَ.

كُنتُ ثابتًا، كابِحًا مشاعِري، لاجمًا الهوى، فإذا بسطوةِ هواكَ تكتظُّ جذوةَ قَلبي.

سرى خيالُك بينَ أوردتي، وأغشى على عينيَّ بِوميضِ التيتُّم، حتَّى اصبحَتْ إيَّاكَ وحدكَ تُبصر.

أسيرُ مُلتاعًا غارِقًا بكَ، على حُبيِّباتِ الجوَى في الحرِّ، حافي القدمينِ، أهثُ شوقًا لا عطشًا، أرى طيفُك قد لاحَ خلفَ غُبارِ النوى أركُضُ والحَنينُ يتصبَّبُ مِن قلبي.

أقرِعُ بابكَ والصبابةُ تنخِتُ دهاليزَ الشوقِ على وجهي.
أسألُك باللَّه، هلَّا تَروي ظمئي برشفةِ عِناق؛ يرفِلُ أمامي بغرورٍ مِن بين الخيالِ المُرجِف، ويتلاشى في الأفقِ مع غُبارِ الرِمالِ المُندثِرة.
آهٍ؛ سرابٌ على سراب، قد خابَ مُرادي، وهمٌ على وهم، قد قلَّت حيلَتي.
ربَّاه: إنني أتضوَّر عِشقًا، كيف لذريعةِ النوى الشبعُ مِن وصالِه!
في ترنُّحِ مالَ جسدي. على مهلٍ تخثَّرت أنفاسي، آخِرُ ما أذكُره سؤالٌ مِن ظِلٍّ أبيضَ اللونِ، بنبرةِ قهرٍ وأسى: "أيموتُ العاشِقُ مصلوبًا على مِنصّةِ الهلاكِ، أم كالسُدى تائِهٌ ظمآنُ اللُقى؟!".

حليمة الهتار

أنا هُنا لأجلك

أنا هُنا في المكان نفسه، وعلى الحال الذي عهدتني عليه، أنا هُنا لم أتغير أبدًا، أحمل لك ذاكَ الحب، لم ينقص منه قط، والحنية نفسها، وأزدادُ كِلَ شوقٍ في كل ثانيةٍ تمر بدونك، أنا هُنا، أنتظرك رُغم غيابك المفاجئ، وأحاول أن لا تخلو ذاكرتي منك، ولو برهة من الزمن، فأتِ إليَّ -مهما كان وضعك وحالك- فأنا أتقبلك بكل بؤسك، وأحزانك، وغضبك، وفرحك، وطيشك، وبعقلانيتك، أنا هُنا حين تكون وحيدًا، وحين تخونكَ الشوارع، والطرقات، وحين يخونكَ العالم، والدرب، والوقت، أنا هُنا أفهمك، وإن كنت لغزًا، أو سِفرة، أو صندوق مُغلق لا تبوح بشيء، ولا

أحد يعلم مابِكَ؛ "فأنا هُنا حين تفقد القدرة على فهم الأشياء من حولك، وترى كل شيء ينتهي بعلامة استفهام؛ فأنا إجابتك، وحلولك كُلها، أنا هُنا عندما تغدو بلا وجهة، وأصدقاء، عندما لا يسعُك شيء، لا أرض، ولا سماء؛ فأنا وجهتُك الصحيحة، وصديقك، وأرضُك، وسماؤك، وأنا بيتُك وملاذُك الآمن؛ فأوي إليَّ متى شِئت فهاكَ كُلي، واتكئ."

ريهام الحزمي

مجرة سمائي الظلمة

مالي أرى مجرة سمائي عالقة في جوف الظلام؟
هل ذهبت لتقابل أحزاني،
أم أن نورها يذوي أمام سطوة اليأس؟
أبحث عن بصيص أمل يشرق في قلبي، لعل الفرح يعود إلي بعد غياب.
أتخبط دون جدوى في رمال الفضاء، أسعى مجددًا للعثور على نور ينير طريقي المظلم، فرأيت أضواء النجوم في سمائي تناديني، تهمس لي برفق؛
لكنها بعيدة؛ كالأحلام التي تنزف في سكون الليل.
فما ذنب قلبي ليعيش في هذا الظلام، تعيسًا في حياته،

كأنما خُلق ليعاني؟!

بينما الأمل يتلاشى في الأفق البعيد.

لكن في أعماق هذا الظلام،

أشعر بأن هناك قوة كامنة،

تدفعني للبحث عن النور،

لأستعيد الحياة من براثن الحزن.

ريهام الحزمي

ما تراكمت إلا لتحطم

ما تتراكم الأمور عبثًا، ولا يصعب عليك أمرٌ بلا سبب.
لتعلم أنك لم تُخلق عبثًا، قم وانهض، فلك نصيب في هذه الحياة.
غيّر نفسك، لا تقل إنك غير قادر.

كل تجربة تخوضها تترك أثرًا فيك، تعلمك كيف تتجاوزها.
كل هذه الأمور تخفي وراءها أشياء لا تعلمها.
ما يحدث في حياتك ليس عبثًا، بل هو جزء من رحلتك
لتغيير شيء كنت تظن أنه مستحيل.
فلا تستهن بقدراتك.

كل معاناة تحملتها لا تذهب سُدى، عليك أن تصبر وتحسن الظن بالله.

كل شيء في الحياة يأتي لحكمة، ويعكس يقيننا بمدى تحملنا.

فليست كل العواصف تأتي لتعرقل طريقك، بل لتنهضك مجددًا قويًا، لتتحمل كل الصعوبات وتتغلب عليها.

ما ينزع الله منك شيئًا إلا ليعوضك بأفضل مما كان.

هيفاء عبدالله

شعور بلا معنى

حسناً، هَأنذا بِشُعورٍ جديد، شُعورٍ بِلا مَعنَى، وبِلا شُعور؛
حيثُ تغربَ الحنينُ في داخلي، وتحتضرِ أحلامٌ خُبئتْ في أعماقي.
هَأنذا أشعر بثقلِ الألم، بثمارِ الفراقِ تتساقطُ أمامي.
هَأنذا يسكنني الحنينُ كَالضباب الكثيف،
وتتساقطُ الأحلامُ كأوراقَ الخريف الذابلة.
هَأنذا أقف وحدي، بين ذكرياتِ السنين،
أحاول احتضان أشعارِ الشتاء القادم بقلبٍ مفتوحٍ.
أبحثُ عن بذرةِ أملٍ تنبتُ في أرضيةِ قلبي القاحلة.
هأنذا ألوحُ بِكلتي يدي، ولا أرى سوى الفراغَ.

أرتشفُ من كأس بؤسي مع صمتي العميقِ،
وضجيجٌ يعبثُ بداخلي، رأسي كَطبولِ حربٍ تعلنُ انتهائي.
هَأنذا وحدي؛ مع ذبُول آمالي؛ في حِين أني أُعاني من أجلِ البَقاء،
مِن أجل أن أُقاوم هذا الذي يحدثُ بداخلي،
ويَكاد أن يؤدي بِي للهَاوية، ويجبَ علي التأقلمُ مع ذلِك ألا أبكِي، وألا أتحدَث، أون أتصنعَ القوة دائماً.

فاطمة الوصابي

انهيار قلبي

والمحزنُ: أنَّ ما كُسِرَ هذه المرة كان قلبي، مايؤلمني؛
ومايؤسفَني هذه المرة، أنني دفعتُ ثمنًا غاليًا؛ ثمنًا باهض الثمن؛ إنه قلبي، قلبي الذي تجرأ عليه كل شخصٍ عرفته؛ دمروه؛ كسروه؛ خذلوه؛ طعنوه؛ جرحوه؛ استقووا عليه رغم نقائه، وحسن نواياهَ، لقد ماتَ قلبي، عاش حياةً أكبر من عمره،
وكأنها خمسون عامًا من الحرب العميقة؛ التي أهلكته بكل شراسة، وانتقامٍ.

ذلك القلب كان قادرًا على الانتقام؛ ولكنّه لم ينتقم أبدًا، لكي لايظن أحدٌ ما أنَّه كقلوبهم، يترك الأمور تجري كما شاءت، ويرحل بصمتٍ فادح، لا مراوغة،

ولا ممحاولات تخطيط، وإعداد خطط للانتقام، ولن يدع لعبة الانتقام تلوثه بشيءٍ ما، سوف يكتفي بالكتمان، والصمت، والرحيلُ بعيدًا، لم يعد هناك أحدٌ بجانبه، كلًا؛ لقد أُقيمَ عليه حربٌ، وسلطات التحكم به، رغم أنَّ له الحق بحرية العيش بسلام؛ ولكن أين السلام؟!

لقد ماتتْ الروح -والقلبُ بداخلها- قد غرقَ وماتَ وهو على قيد الحياة.!

برهان الوصابي

أصواتُ الضحايا

وحيدٌ بين أطراف الدمار،
غريقٌ في أوساطِ الركام،
شاردٌ بين أصوات الضحايا، واجمٌ من صمتٍ وخيم، متكئٌ على جدارٍ من كلوم.
متقلبٌ تارةً حِداد وتارةٌ شَّجن، ما هذا الذي حل بِنا يا تُرى؟!
مابالُ قومي عن دمائنا صامتون؟!
وعن دماء أعدائنا لمحزونون؟!
وعن قصف مقدساتنا يتفرجون؟!
ولأعداء أُمتِنا خانعون؟!

ماذا حلّ بِنا يا تُرى؟!

أصبحت أمةُ المليار لأعدائِها راكعة ، وعلى إخوانها قوةٌ ضاربة،

وللتُراهات المُلفقة مُداوِلة

وقلُوبِهم قاسيةٌ كالحجارة،

وبملذات الحياة مُغرمة،

أما علموا بأنهم عن خذلانهم لمسؤلون؟!

وعن سكوتِهم لمُعذبون؟!

بئست الإخوةِ هُم،

فلتضرم نار الهم والحزن قلوبِهم، ولتشع جنةُ النورِ بين أرض المقدس.

ملك عمر شعبان

عَاصِفَةُ خُذلانٍ

لقد عصفتْ بي رياح الخذلان، فتجرعتُ كأسَ الألمِ من بحرٍ عميقٍ، كان شعوري تجاههم- هو ما عصف الأحزان بي- كنت دائمًا وحدي في مواجهةِ عواصفَ الخوفِ، بينما كنتُ أتجرَّعُ غُصَصَ قلبي بألم، أسلكُ الطرقَ بارتباك، استوطنَ الحزنُ خيمتي، فأهلكتني خيبتي، وانكساري كانتْ كُلُّ تلكَ الأشياء تنخر روحي، فبدا داخلي كصرخةٍ في قلبٍ أبكم، فأحاول احتضانَ نفسي بيدٍ مبتورةَ الشعور، وأقول: "أنا بخير"، وكان الخيرُ أبعدَ ما يكونُ عنِّي.

"لا أحدٌ يعلمُ حجمَ المعاناةِ التي في أعماقِك، لا أحدٌ يعرفُ عن الحربِ التي طحنتْ قلبكَ، وعنِ الأجزاءِ المبتورةِ من حكاياتِك".

أبرار عبد الجليل غالب

نصيحة غريب

بينما كُنتُ في طريق العودة إلى المنزل، فإذا بي أُصادف شيخًا عجوزًا، فقال لي: يا ابنتي توقفي، توقفتُ ونظرتُ لهُ متعجبة!

فقال لي: أُريدُ أن أنصحكِ نصيحةً مني، قد تُحِبينها وتقبلينها، وقد لا تُحِبينها ولا تقبلينها.

فاستغربتُ حقا، فأنا لا أعرف هذا الشيخ، وهذه المرة الأولى التي أراهُ فيها! فقلتُ لهُ: قل، ماهي نصيحتك لي؟!

فقال: إذا ضاقت بكِ دنياكِ فوكّلي أمرُكِ إلى الله، وقولِي: "لآ إله إلا أنت سُبحانك إني كنتُ من الظالمين"

فشكرتهُ وسألتهُ: لِمَ أنا من نصحتهُ من كلِ هؤلاء الناس الذين حولك؟! وأيضاً أنت لا تعرفني.

فقال: لأنني رأيتُ في عينيكِ همًا وحزنًا يسكُنهما، فأردتُ أن أنصحكِ هذه النصيحة.

فشكرتهُ مرةً أُخرى ورحلت.

هالة المليكي

متعب يا الله

لا أعلم ما الذي حل بي؟!
عقل يضج بالأفكار، وروح متعبه إلى متى سيستمر، هذا الشيء؟
تداهمني أفكاري، أفكار سلبية وأفكار إجابية، ولكن؛ في بعض الأحيان تسيطر الأفكار السلبية على دماغي بالكامل، فأظل بحيرة وضياع، أرهقني هذا الشيء كثيرًا، لم يعد لدي القدرة لاي شيء، متعب من هذا الشعور، الذي أستحلني، أتمنى البوح والتعبير عن ما يضج بداخل عقلي، أن يأتي أحدهم ويشعر بي، ويغوص بداخل دماغي، وَيسلط الضوء على العقد الموجودة بداخلي، وتنفك، وأستطيع إخراج كل

الأفكار السلبية، وجميع الأشياء التي أرهقتني، والتحرر من هذهِ القيود، التي تقيد أفكاري، وتجعلني عاجزًا، لا أستطيع التخلص منها، والتقدم كل ما حاولت تعثرت، إلى أين سيمضي بي الحال!

أتمنى أن يصبح كل شيءٍ أفضل، ويعم الهدوء، الراحة بحياتي، والتخلص من هذا الشعور، الذي يكاد يقتلني فأنا متعب للغاية،

ولم أعد أمتلك الطاقة الكافية، لِتحمل.

فاطمة عبدالفتاح

مرارةُ الشعور

لَمْ تكنْ صِراعاتُنا ظاهرةً، بل كانتْ مختبئةً خلفَ إبتساماتٍ كاذبةٍ، إجاباتٍ مختصرةٍ، ضحكاتٍ متصنعةٍ، حروبٍ داخليةٍ، ودموعٍ متحجرةٍ؛ ثُمَّ ينسابُ من مُقلتيَّ الحبرُ على الورق.

نحن الكُتَّابُ لم تروا دمعاتَنا تتساقط مِن أعيُنِنا، فإذا أردتم أن ترونها اقرأُوا لنا ما تخطه أناملنا، وسترونها على الورق، وبينَ السطورِ على هيئةِ نصوصٍ، فلم تكنْ عواصفنا إلا مِن شعورٍ نقاومهُ شهورًا وربَّما أعواما.

فاطمة عبدالفتاح

ماوراء الستار

ماذا يوجد؟!

ملامح باهته مختبئة وراء الجمود، مشاعر فياضة، مكبلة بقيود التقاليد، صرخات وآهات متكدسة، وضحكات مترددة.

حياة بائسة كـَقرية مهجورة مُنذ قرون!

شاحبة الملامح، مدثورة المعالم، غادرتها غيمة الشتاء، تركتها فراشة الربيع، وزارتها رِياح الخريف، واستوطنت.

ما وراء الستار ماذا يوجد؟!

مهرجٌ في سيرك؛ يُضحك الجميع ويبكي وحده، طبيب نفسي؛
يُعالج الجميع وينسى نفسه، مستشار قانوني؛ يُرشد الجميع،
ويضيع في دوامتهِ بمفرده، سجين في غربة ذاتة!

فضيلة الشرجاني

الربحُ الأعظم

وبعد يتضحُ لكَ بجلاءٍ أنَّ مشيئَتَكَ وغايتك في هذه الدنيا هو أن تكونَ صاحبَ قلبٍ طيبٍ، فهذا ربحُكَ وعظيمُ حظِّكَ من الدنيا.

فلتتعلم وداعةَ الابتسامِ، ولتتعلم حسنَ الإنصاتِ. يُؤنبُكَ قلبُكَ، إن شعرتَ أنَّكَ-ربما- قلت شيئًا غير لائقٍ لأحدهم، فتتعلمُ وقعَ الكلمات على نفسِك وعلى الآخرين، وتتعلمُ ثقافةَ الاعتذارِ لِيَرضى الآخرُ، وليرضى قلبُك بعدها.

تتعلمُ الأنسَ بذاتِك فتنتشرُ عدوى حُبِكَ للغيرِ، وتتعلم أن تكون أنت، فتساعد أحدهم أن يكون ذاتَه -على الأقل- لو معك؛ يطيب خاطرك، فتقدم أحسن ما عندك. تزهر بطيب عطائك، ويظهر الآخر بحسن الاستقبال.

تتعلمُ أن ربحَك وعظيمَ حظِّكَ من الدنيا هو قلبك بحق، فتحسنُ إعالتَهُ بكلِّ ما هو طيب، وتحسنُ معاهدتَهُ بكلِّ ما يجعلُهُ طيبًا وحيًّا، فهو استثمارُك الرابح دينًا ودنيا. ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

فضيلة الشرجاني

كيس خبز

من نافذة الطابق الثالث في أعلى البناية، جهة الغرب، شاهدت منظر السماء يخطف الأنفاس، أتأمل صباحًا جميلاً، مشرقًا، يداعب النسيم وجهي، وأستنشقه، فتأخذ رئتاي نصيبهما منه. تتداخل ألوان السماء بجمالها وتتلاقى، بينما ينشط سرب الطيور في الأفق مكونًا لوحة فنية تنعش الروح.

وسط هذا المشهد الساحر، لفت انتباهي حركة في الجهة المقابلة، شاهدت رجلاً في أواخر عمره، متشابك الشعر، رث الملبس، يظهر عليه الإنهاك والتعب، كأنما قضى ليلته

يجمع العبوات البلاستيكية في الكيس الكبير الذي على ظهره، لعله يبيعها لإعادة تدويرها.

شعرت بحزن عميق تجاه هذا الرجل المنهك. تساءلت عن قصته - ما الذي أوصله إلى هذا الحال؟! هل هو ضحية للظروف التي تلف مجتمعنا من كل صوب؟

بينما كان الرجل منهمكًا في مهمته، لاحظته وهو يشاهد موزع الخبز وهو يضع أكياس الخبز في الدكان المجاور، لم تكن تلك مجرد نظرة عابرة، بل كانت هناك شرارة في عينيه، كأنه كان يحلم أو يتمنى أن تكون تلك الأكياس له.

تردّد أمام الأكياس بنظراته المرتبكة: -فجأة- اختفى الرجل، كأنما فر من إغراء الحصول على الخبز، إنما فر من نفسه!

أخذتني الدهشة، والتساؤلات لا تكف عن الظهور في ذهني: هل كان الله هو السبب الذي حال بينه وبين أخذ أكياس الخبز وارتكاب جريمة كهذه؟ هل كان الله حاضرًا في نظراته المضطربة، وخوفه من الكشف؟ هل كانت يد الله تلك التي حالت بينه وبين قاب قوسين أو أدنى من الذل؟.

أنهار عبد الغني

هزيم الشوق

إلى غائبي.
ها قد أزف عامٌ آخر وأنت لم تأتِ بعد، جاء يُفتق ندوبًا؛ أحاول مداواتها منذ رحلت؛ وينثر ملحًا على جنباتها النازفة منذ فراقك.

وأنت!؟
ذاك أنت: تسعى، تكدح، تجاهد في عملك، ولا يفتر عزمك؛ طالما أن لسانك يردد من أجل حياة كريمة، وراحة دائمة لأولادي.

أبي:

لقد تصدعت سماوات قلبي بهزيم شوقي إليك، وأمطرت سحابات عيني توقًا إلى رؤيتك بجانبنا، بل لقد احدودبت روحي انتظارًا لعودتك، وتجعدت ملامحي لتحكي قصة حرماني لمسة الحنان الخاصة بك، صرتُ هائمة في أرض الحنين، ولا يعيدني لواقعي إلا طبطبات صوتك على قلبي؛ فأقتاتُ فتات اتصالاتك وكأنها أكبر غنيمة حصلتُ عليها، أتذوقها كما العسل لتداويني من كل اشتياق.

أبي:

أيا رجلًا تجشم عناء الغربة والوحدة لنأنس نحن؛ أما حان أن تؤنسنا بدفء أحضانك؟

لقد افتقدنا رنين مفتاحك عند الباب، أما حان أن تُصخبنا بذلك؟

نفتقد بشدة همهمات خطواتك عند السحر، وخفة دقاتك على أبواب غرفنا لنصلي الفجر في وقتها ، أما حان لتوقظنا بمثل ذلك؟

منى الصعيدي

نصبر حتى يعصرنا الصبر

عندما أرى وطني تحرقه بعض محارق أفراده، وتمزقه أشلاء، ثم تتركه رمادًا تذروه الرياح، وتمر بنا سنون الهرج والمرج؛ فلا يدري القاتل لماذا قَتل، ولا يدري المقتول فيمَ قُتل؟! ونصبر حتى يعصرنا الصبر قطراً من المر، ونبكي دموعًا من دماء، وتبيض العيون من الحزن، حتى تجف مآقيها، وتخشى جبالنا أن تصبح كالعهن المنفوش، وبحارنا تسجر، والسماء تطوى كطي السجل للكتب، ونرى من أهوال القيامة ماتشيب الوليد، وما تسقط الأجنة، وترى الناس سكارى -وماهم بسكارى- ولكنه غضب من الله علينا، يسلط بعضنا على بعض فنهلك أجمعين.

إحسان محمد

هدوء ما بعد العاصفة

بعد جنون الفجر، وغليان الرياح، وهدير المطر، تأتي لحظة السكون.

تفشت خيوط الصباح بحنوٍ، لتعيد الطمأنينة إلى الحقول الموحلة؛ بعد اضطراب العاصفة.

الزهور تعانقت بامتنان، وتوشحت بأشعة الفجر، في رقصة خافتة على وجه مياه البحيرة القريبة.

النسيم يهمس بكلمات المودة والطمأنينة، فتتراقص ظلال الأشجار على سطح البحيرة بطموح هادئ، وتتراجع مياه

الخوف إلى جروف القلوب المرتعدة، فتعود الثقة وتسكن خبايا الساعات الهادئة.

على حافة الطرقات، تناثرت أوراق الشجر؛ الهاربة من العاصفة لتفرش سجادة باهتة، تحكي قصة اضطراب الرياح على دروبها.
وفي هذه اللحظة، استردت الأرض أنفاسها الأخيرة بعد صراعها مع الرياح، لتضمّد جراح كائناتها الصغيرة التي لجأت إلى صمت الأوكار، وتحتضنها بحنو.

تألقت قطرات المطر المتناثرة كمصابيح صغيرة على وجه الأزهار، تهدي القلوب بغدٍ أكثر إشراقًا.

التفتت الشمس بوجهها الشاحب نحو الأفق، فاستقبلتها الزهور المتعبة بتلاتها، شاكرة سلام الضوء بعد ضجيج المدى. هدوء رائق؛ سرعان ما ارتفع كشعاع يتنفس مجددًا، بعد أن غاضت مياه العاصفة في تلك الأرض المرتعدة، ليملؤنا يقينًا بأن بعد كل توهج جامح، ثمة انبلاج مريح يعيد اتزان الفضاء.

إحسان محمد

سكون الانتظار

في سكونِ الليل، جلستُ أحصي أنفاسي بين ضلوعِ الوقت، برهةً تشدّني إلى غياهبِ أملٍ مؤجّل، وبرهةً تخلعني عن بقايا يقينٍ منخور؛ كأنما السكونُ ثوبٌ مخمليٌّ؛ يغشى عاصفةً مكبوتة، تشاغبُ بين صخبِ قلبي وهدوءٍ ظاهريٍّ أحمله كقناعٍ عاجز.

ترقدُ الساعاتُ بطيئةً فوقَ خاصرةِ السكون، تتثاقل اللحظاتُ حين تنفُض ذراتِها في كأسي المليء، لا تدري؛ أهي رشفاتُ انتظارٍ أم جرعاتُ ارتياب؟

والأفقُ، أفقُ الانتظار، كحديقةٍ في عتمةِ الفكر، كلما لمحتُ بها زهورَ الرجاءِ متلألئة، اندسّت بين أشواكِ الريبة، تتأرجحُ بينَ الاندثارِ والانطفاء.

أتلحفُ بالصبرِ كمن يستدفئُ بالثلج، أرتضي منه جمرَ الزمن، وأغفو على أرصفةِ الحيرة، أُعرّي ذاتي من أثوابِ التجلّد، لأشهدَ حقيقةَ القلقِ في قلبٍ تطوقُه سياجاتُ الوجوم.

أهوَ السكونُ انتظارًا؟ أم هوَ الانتظارُ سكون؟ كلاهما يحفرُ بأظافرِ مستترةٍ في حنايا الروح، يشقّ لها صدوعًا، تتراءى رقراقًا في ضوءِ اليقينِ المستتر.

هدوئي مرآةٌ باهتةٌ تعكسُ رغبةً مجنونةً في الخلاص، فإذا بي أرقبُ اللحظةَ المقبلةَ بقلبٍ معلّقٍ بين حلمِ المنتهى وهاويةِ الأسى.

خالد القاضي

عاصفة

لماذا علي أن أعيش حياتي عاصفة من شعور؟! وليس
كغيري أمارس الهدوء
والانزواء خلف قوس المطر،
أنقش على الماء اسمي
بألوانه السبعة.

لماذا علي أن أكون عاصفة رعدية، وليس شآبيبًا تهوي دمعًا
على الأرض دون ضجيج،
وتروي نبات الألم دون صراخ

قلبي يثور، عقلي يثور، يدي تثور، عيني تثور. صمتي يثور، صجيجي يثور؛ كل شيء فيني وحولي ومني يثور.

حتى قلمي يثور،

ويثور عاصفة من شعور،

تجعل أوراقي، تثور بهزيم رعد الحروف، تدوي ويلًا بالثبور، وتسكب بدل الماء، بَرَدًا من صخور،

وصواعق الجنون التي لا تنتهي من مدادي، تصم أذان الشعور..

لماذا أيها العالم تريدني ثورة دائمة؟ عامدًا تحرم روحي الأمان،

وتجفف من كلماتي السلام.

حتى حبي جعلته ألة حرب، مجنزرات، ومدافع،

وطائرات، وصواريخ،
وفصولًا لا تنتهي من حروب الخصام.

تبًا لهذا العالم بكل ما يحويه!
تبًا للحياة بكل من فيها!

تبًا للظلم والجور والحرمان!
تبًا للكلام الذي لا يحقق هدفًا
ولا ينتج غاية!
تبًا للثورة التي كانتني
وكنتها؛ سلوكنا واحد
عهدنا واحد
مصيرنا واحد؛ دون انفصام، ولا فائدة!

يحيى عزالدين

مشاعر هادئة

الساعة الآن تشير إلى تمامِ الحزنِ، وبعضًا من ألمِ الفقدِ، إنها تشير إلى تمام الشوق، والوله.

والقلب، تسارعت نبضاته -ليس فرحا- إنما كمدًا، وحزنا، وحنينا.

والليل يبدو أكثر عتمة، وأكثر ظلمة، وأشد وحشة، وقلق، وخوف واشتياق.

والدقائق والثواني تمضي مثقلة فارغة منك، فهي في غيابك موحشة.

لا شيء هنا يبهج، بل يخيم علي أجواء من الحنين

أوصدتُ كل مرورٍ إلى قلبي، لم أدعْ نافذةً في جسدي يعبرها شيء، لم يطرق بابي سوى صفيرِ رياح عاتية -بين الفينة والفينة- وبقعٌ من الصدى، التي يعبر بها باب خلوتي حنينًا وشوقا لأن يطرقه أحد ما.

بقع الصدأ تلك شواهد على أن للحديد حنين ، آلا ترى كيف يتكون صدأ على حنفية الماء حين يتوقف عنها الماء، لم تصدأ إلا حنينا وشوقا وحاجتها للماء ليعيد لها الحياة من جديد حتى لا تصدأ.

ها هو باب مجلسي أرى فيه ثقوب تكونت، تلك عيون اخترعها وابتكرها الباب، أوجدها ليشاهد من خلالها غيابك المر.

آلا ترى ؟!

كل شيء هنا في المكان، وعقارب الزمان يحن إليك، يشتاق إليك، يتنهد شوقا إليك.

يااااه يالها من عواصف، لكنها داخل جسدي، وداخلي؛ تعصف بمشاعري.

ويأتيني الليل ببذلته السوداء؛ ليعم كل ماحولي بوشاحه الأسود، يلفني ذلك الوشاح ليخنقني بربطة عنقه،ثم يرحل لأستريح -حتى تشرق الشمس- من تلك العواصف؛ ولكن من شعور، ثم مايلبث أن يعود ذلك الشعور حين غروبها، يااااه أرى وجه هذا الليل الحالك مكسور ، ومكسور أنا معه.

يا أنت: في غيابك صوت ليلي حزين، أعزف على عودي بأنامل مخذولة تقاسيم حزينة، حتى ليخال لمن يسمعها أن

عزفي هو مرثية حزينة لأحد ما، أو بكاء أم تلف جثة ابنها الوحيد بين يديها.

يا أنت: مجروحة عيون هذا الليل، لا أدري كيف لك أن تسلب مزاجنا الراقي وتتركنا نعيش الحزن ، والوحشة بدونك،

لا أعلم كيف تحولت الموسيقى إلى مراثي حزينة في غيابك.

كل شيء فارغ منك يا أنت، كل شيء يفتقدك ، ويحن إليك،

كل الأماكن تشتاق إليك.

حسنا، تذكرت أغنية *الأماكن كلها تشتاق لك* وأظن أن من غناها يشعر بما أشعر به الآن، عواصف بداخله ولكن من شعور،.

يا أنت: أنا على يقين أن تلك الأيام التي فرقتنا ستجمعنا، ستجمعنا تلك الدقائق، وتلك الثواني، والساعات ، ويجمعنا ذات الليل الذي سهرناه معا، وربما ستجمعنا تلك الذكريات على متن أغاني الشوق واللقاء، وحينها ستكون مشاعرنا هادئة ، بلا عاصفة.

إيمان مطيع العواضي

لعلها تأتي بعوضها

كالليل الحالك يظلم داخلي، تهزه عواصف أحزانٍ دكت أركانه، ولم تترك فيه مكانًا ليتسلل منه النور لأعماقي، فيضانٌ هائج لا تهدأُ ارتطاماته، شعورٌ من فرطه يكاد يقطع أنفاسي، فلا يستطيع الخروج فيريحني، ولا يسكُن في مآقي عيني.

قاسمتني الدموع رغيف أحزاني، تارة تسقي ذبول عيناي، وتارة تمسح وجنتاي برفقٍ -رغم حرارتها-

أتاني الليل الكئيب محملاً بباقات الشوك والألم، تهاتفت في مسامعي كلمات -وكأنها لطول ليلي تزيدُ- وتأخر الصبح المنير بحظوره، حتى كادت أطراف الليل تخنقني.

لم يرتجف قلبي خوفًا كما الآن، وكأنه يطرق أبواب أقفاص صدري؛ ليخرج من أيسري هربًا، وتحررًا، إن الذي وضع الحزن في مقلتي لن يفلته القدر، وسيستقي من كأس ما أحزنني به علقمًا، يتجرعه فلا يفلته، ولا ينسى فعله.

ستأتي أيام-وأنا على يقينٍ بمجيئها- وسأنتظرها كما أنتظر بزوغ الصبح من ظلمة الليلِ، وستشرق الشمس دافئةً؛ تطبطب على جراح قلبٍ سال نزفها حتى بانت ملامح التعب، وتجعدت أحلام قلبٍ لم تزل تبحث عن ساقٍ لتنمو براعمها، وتتفتح أزهارها لتفوح عبيرًا يتسلل؛ ليملأَ رئتين لم تزرها رائحةُ الفرحِ، وما زلتُ في قافلة الانتظار؛ حتى يأتيني قطار السعادة مبتسمًا كألوان الطيفِ.

نـدوة الجياحي

تشييع رغبة الاستمرار

هنا، حيث الوجع بين جدران الليل أنتحبُ،
تعاني زوايا روحي من داء الظلام،
ذكرياتٌ مأساوية تؤلم ذاكرة الحنين بأطيافٍ وهمية،
وسادة الأنين أصبحت مُهلكة، لا ليونة الفرح قادرة على البقاء ولا ريش الخيال قادر على النعومة، كلها أصبحت أشباح.
تمتلئ العيون بحر الأسى؛
فتختلجني سكرات الصمت،
تدوي بي حيث العدم؛ حيث اللاشيء،
أعصر كفي ببعضه بعض، فتصدر أصابعي أصوات القلق،

خوفٌ يمزق أوتار قلبي،
كتمان قاتل.
ويبقى صوت الفقد يصدر صرخاته المخيفة؛ فأبقى أسيرة بين أصداء الوهن.
لم تُطوى الصفحة؛ لأنني لا زلتُ عالقة بين السطور ؛
أوزع نظراتي هُنا وهناك؛ كي أبحثُ عن الأمان.
روحي جريحة كغزة
وقلبي كسير كالحديدة،
وعمري هُدم كصنعاء،
وشعري شاب كلبنان،
وعينيَّ بهتت كسوريا.
تلاشى حلم اللقاء،
وماتت رغبة الاستمرار.

نـدوة الجياحي

خلف الكواليس

أين حطت السبل؟!
يومٌ ينتهي بلا حياة،
رسائل من الزمن تجمعت،
لتقول: الألم هو حليفك أينما حللت.

هل كانت الرياح في المساء نائمة خلف الكواليس؟!
أم تتلاعب بين أزقة العابرين،
كصخرة تحلم الطيران وهي عاجزة لشدة ثقلها؟!

نهدات ليل أليم.
بعض من الأشباح
تشدو بين أنحاء غرفتي، تريد أكلي.
يا كُلَّ رياح الخريف تلاشت
بطقسِ ظلامٍ:
أي قلبٍ،
ذُبل شغفه لشدة الظمأ عند الغروب؟!

وشهدتُ في الخفاء نبضًا
باكيًا،
يعلو ويرفض أن يشرخ بِلا شعاع.
ورغم موت الكرز، يبقى يحاول زراعة وردٍ آخر
من الطراز الألماني

"لأدولف هتلر"
كنتُ أقرأه،
فإذا بتمردٍ عاد يبحث:
لِمَ لِمَ؟

وترحل العصافير فوق سماء الضياع، ثُمَّ تتقن غربتها عبر رياح الغبار.

أنا الوشاح المزخرف
بالكبرياء،
أنا المنزل الجميل من الخارج
والمهشم من الداخل،
لكن في تمردي هُناك.

أنا المجرة، التي يتعاقب ليلها مع نهارها،
تستمر في المشي رغم تعثرها بنيازكِ البؤس.

كُلُّ دقائق الانتظار
لهبٌ مشتعل.
سيأتي يوم المُنى ذات يوم،
كُلُّنا للوقتِ رهينة بين صفحات الماضي،
وسيتم فك أسرنا حتى لو بعد حين.

في كل سلاح تصدعُ رصاص الصمت، كأن صوت الحياة يذوب على ثلجِ البوح خلف الكواليس.

علا شوابي

مشاعر مدفونة

هناك مشاعر، إن بُحت بِها جارت هموم الكون على عاتقك المكسور، فتزيدهُ كآبة، ويبقى الراحِلون عن الحياة هُم أصل الابتسامة، فما عادت ضحكتنا من بعدهم إلا للزمان مجاراة.

ولكم تغنينا بالحياة، وأقسمنا أن نحقق الأحلام حتى النهاية، في يوم مُظلم كئيب غاب قمري، والحياة تلعثمت، رحلت كأنما الروح من جسدي أنتُشلت.

الشمس تكاسلت، وتكدرت، والأرض تبكي رحيلها؛ حتى ظننت أن أنهارها جُفرت، رحلت ولم يبقَ سوى الأطلال

أبكيها على مهلٍ؛ بلا استيعاب، رحلت فارتحلت معها كُل الأحلام، والأمال.

ذاك المساء؛ لم أتوقع أنني سأحيا بعدهُ؛ ولو ثوانٍ؛

ض1لكنني عشت، والأثقال كبلت صدري بالمكنون من ألم الترحال.

أتعلمون ماذا يعني الترحال؟!.

إنه نزع روح.

دعاء علي

لوعة فراق

أتدرونَ ما أصعبُ أنواعِ الفقَد؟
ليسَ المَوت بِالتأكيد، بَل هُو الفِراق.
أن تَبتعدَ عمَّن تُحبُّ وكلاكُما على قيدِ الحياة.
لا تدري عنهُ شيئًا.
لا عن صحَّتِه، ولا حياتِه، ولا معَ مَن أكملَ المشوار.
لا تَعلمُ إلى أي وَجهةٍ اصطَحَبتهُ الحياة، أو كيفَ يَقضيها!
يضيقُ بكَ العالمُ عندما تُدركُ أنه في مكانٍ ما فيهِ، ولكِن لا تَعلمُ أين، وإن علمتَ لا تَدري سَبيلًا للوُصولِ إليه!
أن تَشتاقَ إليه فتُكوى بِنَارين:

نارُ الشَّوقِ، ونارُ الخُذلان والفِراق!
تتمنَّى لو أنه كان بإمكانِكَ أن تُقيمَ لهُ مأتمًا، وتدرِك مِن سوادِ لِباسِ المُعزِّينَ أنه رَحَلَ بِالفعل؛ فَتتسنَّى لكَ زِيارَةُ قَبرِهِ وَأنتَ على يقينٍ أنه في مكانٍ آمن، وأنه رَحلَ وهُو على العَهدِ، حينها على الأقل ستَدعو لهُ بالرَّحمةِ، ثُم تَطلبُ مِن اللهِ لقَاءهُ في الجنَّةِ، وأنتَ على ثِقَةٍ تَامَّةٍ أنه هُوَ أيضًا يأملُ لقاءَكَ أنت، لا أحدًا غَيرَك.

تَستطيعُ الإجابةَ بِصراحةٍ على كلِّ مَن يَسألكَ أينَ فُلان!
تَستطيعُ البُكاءَ وَأَنتَ تَعلمُ على ماذا تَبكي،
تَدعو وأَنتَ تَعلمُ أنه بحاجَةٍ لدُعَائِكَ وسعِيدٌ به.
تَسترجعُ ذِكرِياتهِ فَتبتسِمُ لأصغرِهَا، دُونَ أن يُباغِتَ ابتسامتكَ شُعُورُ الفِراق، وَمَرارَةُ تلكَ اللحظةِ الغَادِرَة.
نَعَم..

أن يكُونَ أحدُكُما مُتوسِّدًا التُّراب، أَهوَنُ ألفَ مَرَّةٍ من أن يكون ميِّتًا على قَيدِ الحياة!

سرور العمري

عاشقة القلم والورق

حرفٌ كسير

ارتطم قلبي، منذ حزنٍ ليس ككل حزن، بصخرةِ الخذلانِ الباردة، فسقطت روحي في غياهبِ وجعٍ مُظلمٍ.

وهأنذا، أُقيمُ في جزيرةِ ذاتي المُوحشةِ، مُحاطةً بِأصداءِ حرمانٍ تَتَجَمّدُ في صمتٍ قاتلٍ، أرتجف.

تتهادى روحي المُنهكةُ كطائرٍ جريحٍ، ذاتَ حسرةٍ تُلازمُ خطواتي، وتُسقيني من كأسِ اللوعةِ المُرّةِ، حتى غرقتُ في قيعانِ الإحباطِ.

لا شيءَ يُحيطُ بي سوى أحلامٍ مُرهقةٍ، مُلطّخةً بِسوادِ اليأسِ، تُدثّرني كأمٍّ حنونٍ، لكنّ أصابعها الباردةُ تُلامسُ جبهتي، فينسابُ ذلكَ السوادُ إلى تلافيفِ ذهني.

تَسربلَ وجهي بِحبرِ الأسى، وانقض على روحي وحشُ الاغتراب، يُمزّقُ فؤادي المُنهكَ بِبرودٍ.
تُراودني تنهيداتٌ قلقةٌ، وتَتردّدُ في أعماقي صرخةُ ألمٍ مكتومةٌ. أُحاولُ كَتْمَ الفراقِ، أُمنعُ شهقةَ احتضاره، أصمتُ مُتشظّيةً، وعقلي لا يهدأ، أفكاري ثُقوبٌ مُظلمةٌ، ودموعُ الحيرةِ تَنهشُ نياطَ قلبي.
يُعصرني قلقٌ مُمضٍّ، وصريرُ الفقدِ يتردّدُ صداهُ بين ثنايا روحي المُوجوعةِ، يُذكرني أنّ تلكَ الأحلامَ لم تكُن سوى سراب.

وهأنذا الآن، واقفةٌ في مُنتصفِ الطريقِ، لم أُحقّقْ شيئًا يُذكر، روحي تاهت في ظلمةِ العدمِ، تبدّدَ شغفُها في سماءِ الانكسار، وانطفأت شعلةُ الحياةِ في عينيّ.

لكن، هل ستظلُّ روحي حبيسةَ هذا الظلامِ؟ أم أنّ في جِعبةِ الأملِ بريقًا يُضيءُ دربي؟

سرور العمري

عاشقة القلم والورق

كم من قلوبٍ عشقت قلوبًا ليست لها

أحببتُه كحُبّ الأم لأول مَولودٍ رُزقت به بعد انتظار سنينٍ عاتية، عَشقتُه حَدّ الثّمَالةِ، والغَرق نسجتُ أحلامِي معهُ على غيم اللّقاءِ، كَتبتُ حروف اسمُه على سَماء حبّي السرمدي.

لَمْ أُخبر أحدًا عنْه قط، بل استعنتُ بالصّبرِ على الكُتمانِ، علّقتُ مفتاحُ حُلمي على نَحرِ الأمَلِ الوَديعِ. لم أودَّ أَن أعْترفُ له بمشاعري؛ خوفًا من أن يَبتعد عَنّي ويَتركني أتلحّفُ وجعِ الفقد والخُذلان. كتمتُ عِشقي له كنتُ

أخشىَ فقدانه، وكَلما راودتني فكرة الاعتراف كنتُ أطردها من مخيلتي؛ خوفًا من أن ندخل في علاقةٍ محرمة فَيغضبُ الله عَلينا، ويَحْرِمُنا لذة اللقاء بالحَلال.

كان يَجتاحني الخَوْف ويقشعرُّ جِسمي كلّما تذكرتُ هذه العبارة: "كلُّ البداياتِ التّي لا يُتوجَها رضا الله نهايتها لن تُحُفّها رحمته".(١) ومَا كانت لديَّ حيلةً غير الدُّعاء. كنتُ أدعو الله؛ أن يأتيني به ويرده إليَّ ردًا جميلًا، ولكم سهرتُ أطلبه من الله وغفوتُ على سُجادتِي المبللة بدموع الحُبُّ والاشْتِياقِ والتّمّني.

كنتُ أصَحو على صَوت زقزقةِ العصافير فأعلمُ أنّ الصّباح قَدْ حان فأقوم؛ لكي أتوضأ لصلاة الفَجرِ. وَعِندما أختمُ صَلاتِي

بالتّسْبِيحِ والدُّعاءِ، كُنت أهْرِعُ إلى دَفتَرِ مُذكّراتِي، وبِكلّ حُبٍ على الورقِ أُسَطّرُ حروفُ عشقي المكَلّلةِ بوردِ الأمَلِ. وكُلّمَا حَاول الاشْتِياقُ أنْ يُشهر سيفهِ نَحو صَدري، كنتُ أتَصَدّى له بِحروفِ الكُتمَانِ؛ ليَعُود إلى غَمدِهِ.

ولكن ذات حسرة من الحزن أرْهقَنِي الكتمان، وَخَنقتنِي لوعةُ الاشتِيَاقِ. فَاضَتْ مَشاعِري كَالبُركانِ الثّائِرِ، لمْ تَعُد لديَّ القُدْرةِ على إخْماد نِيرانِها المُتقدة فِي جَوفِي. لذا قررتُ أنْ أعْترفُ له بِكل ما أحْملُه فِي فُؤادِي مِن سِنين، ثُمَّ أحزمُ أمْتِعَةِ الرحيل مُبْتَعِدةً وألّا أتْركُ لهُ أيّ مَجالٍ لِلاقْترابُ مِنّي بِغَيرِ رابِطٍ شرعِي.

عُزمتُ عَلى ذَلِكَ الأمْرِ، ثمَّ اقتنَيْتُ عِنوان مِكانِ إقامتِه مِن إحْدى الزّميلاتِ التّي تُقطن بالقُربِ من منزلِهِ.

وَعِنْدما وصَلتُ إلى ذلِك المَكَانِ الذّي دوّنتُ عِنوانه عَلى هَاتفِي بكلِ حُبّ، كَانتْ هُنَا الصّدمَةِ التّي ذَبحتْ فُؤادي، أَوْدَعَتْهُ طريحًا على أرض الخيّباتِ يَحتضِرُ.

رأيْتُه بِأمّ عَينَايْ يَقِفُ إلى جَانِبهَا عَلى مَنصّةِ الزّواجْ، نَعم تزّوج. رأيْتُهما يَتبادلان الابتسامات بِكلِ حبّ، فانْشطرتْ رُوحِي تَألمًا وَحسرة. آه! وَلكَمْ ظللتُ أحُلم برؤيَتِهِ مرْتديًا حُلة العرسِ، لكنّ مالمْ يَكنْ في الحُسْبان أنْ أرى فتاةً غِيري تَسْتكِينُ إلى جانبِهِ تُبادله الضّحكاتِ مُمْسكةً بِكفّيهِ تِلك التِي لطالما قَتلِني الاشْتياقُ والتّمَني لِمُلامَستِهمَا.

رأَيْتهُما كذلك فشعرت وَكأنّني أُشاهدُ طِفلي يُذبحُ أمامُ عَيني وَأنا مُكبلةٌ بأغلالِ العَجْزِ لا أَسْتطيعُ الحِراكْ، عاجزةٌ عن إِنقاذِه.

أحْلامِي تَنْزِفُ مُتوسِدةً أَرْضَ الجِراحاتِ، وفُؤادي يَبكِي أرضًا جُرحًا عَميقًا في بِحر المآسي. انْطفأتْ شُعلةُ الرّوح وشُيّعتُ جل أحْلامي في جِنازةٍ مُقيتَة، تبخّرت أمْنيَاتِي في سَماءِ الوهْمِ والسّرابْ.

عمار المشولي

رُوحٌ تَسلَّلَتْ مِن الجَنَّةِ

لَعَمرِي ما كَانَتِ الطُفُولةُ إلَّا روحًا تَسلَّلَتْ مِن الجنّة، لِنَرَى صَفَاءَهَا وَجَمَالَهَا يَمْشِيانِ على الأرضِ مِشْيةً تُشِعُّ بالنُّورِ على هَيئَةِ طفل.

تُلامِسُكَ فِطرةُ الطفولةِ في ابتسامةِ طفلٍ كلُّ ما يعرفهُ من الحياةِ مناغاةً غيرُ مفهومةٍ، وابتسامةً تعرفُ كلَّ شيءٍ

وكأنَّ كلَّ الأشياءِ الجميلةِ في الوجودِ خرجتْ من ابتسامةِ طفلٍ على صورةِ وردةٍ تختالُ زهوًا من جمالِهَا، ولا تعلمُ أنَّها سرعانُ ما تذبلُ وتذوي، فلماذا الورد بكل رونقِهِ وجمالِهِ ورائحتِهِ السحريّةِ الجميلة سريع الذبول..؟ الوردُ يُخبرُنا من

خلال ذبوله أن اللذةَ عمرها قصير وسرعان ما تتصرم أيامها كالورد تمامًا

ولئن كانت الطفولة هي سر جمال الحياة وبهجتها، فإن الحياةَ طفلةٌ مدللةٌ نقيةٌ تدخلت يد الإنسان فأفسدت رونقها وشوهت وجهها وبدت لنا الحياة قاسية متجهمة الوجه وكأنها سبب لشقائنا وبؤسنا، ونتغافل عن أننا نحن من زرعنا في أنفسنا ذلك التصور الأسود عن الحياة، نحن نلبس حياتنا ثوبًا خاصًا صُنع نسيجه من أفكارنا وتصوراتنا، من هنا ستعرف أن الحياة ليست خيرًا بذاتها وليست شرًا بذاتها ولكنها عكس لأفكارنا وتصوراتنا

لم لا ترَوا ورد الحياة فتفرحوا
وتشموا عطر الورد فيها ينفحُ
أوما تَرَوا أنَّ الحياةَ بطبعها
طفلٌ تُشَكِلُهُ اليدانِ وتُصلِحُ

إنَّ النورَ الذي تراهُ في الحياةِ مشعًا متوهجًا، والجمال الذي تبصره بعينك في الدوحة الخضراء؛ ليس إلا نور وجمال روحك

وإنَّ الظلمة الحالكة التي تراها في الأشياء هي في روحك لا في الأشياء

لو كان للحياة يد لصفعتك على وجهك وقالت: كفَّ عني الأذى بتبرمك وعبوسك ولو كان للطفولة لسانٌ لقالت لك:

أنا ظلك وانعكاسك أنت من شكلتني وزرعتني في كل طفلٍ كان تحت سطوة يدك.
أرواح الأطفال رياضٌ مِنْ نُوْرٍ، وجَوَاهر مِن بِلَورٍ، وورودٍ من نَوْرٍ، فلا تُفْسِدْ يداكَ هذا الصفاء والنقاء والبهاء.

إلهام القدسي

رحلةٌ للتأمل

أيُّها القمر: كم عنك من حكايات تُحكى، وقصصٍ تُروى؟!
تغزَّل فيك الشعراء، وكتب عن سحرِكَ البُلغاء، وتغنىّ بجمالك الفنانون.

كم من ليلةٍ أترقَّب عودتك بفائق الصبر، وأنتظر رجوعك بلوعة المشتاق، وأعدُّ الأيام بلهفة المفارق؛الذي ينتظر عودة حبيبٍ. إلى أن أراك تُزين سمائي، وتبعث في قلبي الأمل، وتضفي عليَّ الأُنس، والسعادة من جديد" أنتظرك لتنير عتمة ليلي المنطفيء، وتزين الكون بنورك الذهبي الذي يأسرُ الألباب، ويسبي النفوس، تسافر في هذا الكون الفسيح من

قارة إلى قارة، ومن دولة إلى أخرى، فسبحان من جعلك آيةً من آياتهِ.
من لم يرَ حُسنكَ، ويأنس بمسامرتك، ويذوب عشقًا فيك فهو لا شك أعمى!

رنا السعدي

لا تمُري

مازالَ ينقُصني لِقاؤك،
ومُرورِكِ من أمامي كل لحظة،
مازالَ ينقُصني عِناقُك،
ومسحوقُ عِطرِكِ وألف قبلةٍ،
مازالَ ينقُصني حنينُك، واهتمامُك،
مازالَ ينقُصني مُرورِكِ،
فَباللهِ مُري.!

أقيمي فيَّ الحروبَ وثوري،
وفتشي بين أضلاعي،

عن شيءٍ لازالَ فيَّ،
أنا يا سيدتي، قد هبت أعاصير قلبي،
وفي انتظارك قد نفّد صبري
لذلك مُري،
أقسمتُ يومًا أن عينيكِ ملاذي،
وتهجَدتْ القصائد في صميمِكِ علّك تفهميني،
لكنكِ كبرياءً لازلتي تُعانديني،
مُري، فهذا البُعدُ لا يكفيكِ لِتُقاوِميني،
مُري، فمازالَ قلبكِ تحت أمري،
مُري، فإني بانتظارُكِ، قد بهُتَ عُمري،
أنا يا خليلتي -في حُبَكِ- قد أفنيتُ دهري،
وحفرتُ قبري،
أشعلتُ لكِ شموع الحب حول خصري،

وقطفت لكِ ابيات الشِعرِ من عَبقِ ثغري،
مُري؛ كي يبقى المرور طيباً
مُري؛ كي أُخبرُكِ سري،
وأقول لكِ ما عُدتُ أُحبُكْ،
مات الشعور في أرصفة الإهمال،
وقلبُكِ لا يزال يُراوغ؛ كيف يدري؟
حينما أعلنتُ أنا عِشقَكِ،
حينَئذٍ أرادَ قلبكِ كسري، مُري؛ إن شئتِ أو دعيني أقولُ شيئًا: "حبًا فديتُكِ لا تمُري" .

الفَصل الثاني...

قَصائد شعرية:

عمر سالم الحشيبري

وسيبقى نبض قلبي يمنيا

يا أيها العلم الذي مايوم يهزم
أحمرٌ نفديك بالأرواح والدم
أبيضٌ والطهر للشعب المكرم
أسودٌ ماضٍ، وِ للظالم هزمنا

رايةٌ تعلو مع المجد مقاما
ننشر الحب أمانًا وسلاما
وروينا الأرضَ حباً وغراما

وعشقناها وفيها حلمنا
في خطاهُ قدماً لن نستكينا

اسأل التاريخ عن سبأٍ وعنا
سوف يحكي أن أصل العُربِ منا
نزرع الحب وبالله اعتصمنا
شامخ العز أبياً يا يمنا

من ربا عدنٍ إلى صنعاء القديمة
قد توحدنا بصدقٍ وعزيمة
وستبقى دائماً ذات شكيمة
شعبنا واحد وبالمجد التحمنا
شعبنا بالروح والقلب التحمنا

بأسنا في محكم الذكر معظَّم
يمن الإيمان قد قال المكرَّم

من يُعادينا فختماً سوف يهزم
شعبُ مجدٍ نهجنا الدين المبينا
من جهلنا يسأل التاريخ عنا

أنظمُ الشعر نشيداً من فؤادي
دمت في خيرٍ وعزٍ يا بلادي
ربنا يحميك من كيد الأعادي
ندحر الماضي وكيد المعتدينا
أنت روحي نبض قلبي يا يمنا.

عمر سالم الحشيبري

٢٧/يوليو/٢٠٢٤

ملك روحي

ملَكْ رُوْحِيْ ملَكْ قَلْبِيْ
ملَكْ دَرْبي ملَكْ حُبّي
ملَكْ حُزنّي ملَكْ فَرْحِي
ملَكْ بُعْدِيْ ملَكْ قُرْبِيْ
ملَكْ نَثْرِيْ وَأَشْعَارِي

ولمّا أقْبَلَ الْفَجْرُ

وَأَشْوَاقِيْ بَدَتْ تَسْرِي
وغَنّى في رُبَى بَدْرِيْ

أَحَبّكْ واعْشقَكْ وَامْوُتْ
نَشِيْدَاً خَالِدَ الذّكْرِيْ
بِأَلْحَانٍ ، وأُوتَارِيْ

كَغُصْنِ بالرِياح اثْمَرْ
مِنَ الْعِطْرِي ومِنْ فُلّي
سَبَانِيْ قَدْ، سَبَاعَقْلِيْ
فُؤَادِيْ كَمْ، وَكَمْ حَطّمْ

بَلَا ذَنْبٍ، غَزَى بَالِيْ
لِيَرْعَى وَرْدَ أَفْكَارِيْ
نُسِيْمَاتِي، وَأَزْهَارِي

نُجُوْمَ اللّيْلِ تُسَامِرْنِيْ
مَتَى أَلْقَى، مُنَى عُمْرِي
مَتى أَلْقاكا يا خِلّي
لِأَنَّكْ جَنَّتِيْ ونَارِيْ.

محمد القاسمي

شُرُوخُ التَّيْه

وبي منَ الشجنِ المُدَوْزَنِ ـ تحتَ طائلةِ ـ البكاءِ تَنَهُدًا
يعلو به صوتٌ بحوح ٠

في البُعدِ أشكو غُصَّةً
خنقتني في ليلِ الفراق،

القلبُ يكتنز الجروح ٠

لا بسمةً في القرب!
ترفعني من الأحزان،

لاغُنْجًا يُضِيءُ الأمسيات .

في القلبِ جَدْبٌ،
لعثمَ النبضَ الشفيفَ؛
وأودعُ الروحَ الممات .

فيضٌ من الدمعاتِ
يَحْنَثُ في الجفونِ

إذا ادلهمَّ الليلُ في طقسِ الغياب .

وأنا بصحراءِ التَّوَحُدِ؛

مَسَّنِي عطشُ الرحيل
يانبعُها الهتَّانَ من سُحْبِ الرُضَاب .

صفعاتُ غدرِها تَمْتَهِنّي،

في سخاءِ رحيلِها؛
وتؤزُّ صدري نهدتين

وتُؤجّجُ الأحشاءَ بالضجرِ المُكَثَّفِ
تخدشُ الأجفانَ تزرعُ غصتين

قلبي ازدراءُ محبتي:
أهذي بوشمِ الصمت؛

أنتعلُ السخافة

لا رداءَ لسحنتي غير الشرود!

أنا علتي: أتَعَكَّزُ الوهم ـ المنوطَ عليهِ ترحالي ـ
أُسافرُ في شروخِ التَّيْهِ؛
أبحثُ عن عدم .

وسيم الزبيري

رُمى الوَطَن

يا بِلادًا رَقَصَت فَوقَ الظِلالِ
وأَطفَأَت قِنديلَ قَلبٍ

في المَساءِ بِلا صَدى،
كَيفَ صارَ الصَوتُ غُصَّتَنا
وضاعَ الضَوءُ في لَيلِ الأَسى؟
كُلُّ شَيءٍ صارَ في عَينَيكَ مَنفى.

في يَدي
قَبضَةُ حُلمٍ كَسَّرَتهُ الريحُ
في زَحمَةِ الأَوجاعِ،

وشاكَسَت مَلامِحَنا النِداء

هَل نَعودُ؟
أَم نَموتُ كَما تَموتُ
الريحُ في دَربِ العَراء؟

هائِمونَ،
نَتَسَكَّعُ في مَوانِئِكِ الغَريبَةِ يا وَطَن،
نَحمِلُ الراياتِ
ثُمَّ نَعودُ دونَ دُموعِنا،
أَطفالُنا...
لُعبَةٌ تَلهو عَلى حِبالِ ذاكِرَةِ الشِتاء
وتَنمو في رَبيعِ اللاذَهاب!

قُلتُ هَل تَسمَعينَ؟

والأَنفاسُ تَخذُلُني كَما خانَ التُرابُ خُطاي،
قَلبي صَرخَةٌ
والريحُ سَجّانٌ

عَلى بابِ السَماء،
كَيفَ يَندى الشَوقُ في ظِلِّ الرَدى؟

يا بِلادًا أَحرَقَت أَهدابَنا،
كَيفَ لِلنورِ أَن يَمحو
آخِرَ المَوتى مِنَ الشَمسِ الكَئيبَة؟
هَل لَنا أَن نَستَفيقَ

ونَفتَرِشَ فَجرًا
لا يَبيعُهُ الحَنين...؟

/الوَطَنُ هو ذاكَ الذي يَرفُضُ أَن يَقبَلَ صَرخَتَكَ حَتى وهِيَ تَسيرُ عَلى شَجَرَةِ النَخلِ وَسَطَ الريح.\

وَسيم.

وسيم الزبيرِي

أَصْدَاءُ المَدَى

نَشْدُو، لَكِنَّ الحَنَاجِرَ تَخْنُقُ الأَلْحَانَ، نَرْنُو إِلَى الغَدِ، فَلَا
يَزِيدُنَا إِلَّا شَظَايَا، تَرْتَعِشُ فِي مَحَاجِرِنَا غُرْبَةً.

جَدْوَلُ الأَحْلَامِ انْحَنَى عَلَى ذَاتِهِ، لَمْ يَعُدْ يَعْكِسُ مَلَامِحَنَا،
وَالرُّوحُ تَنْكَمِشُ حَزِينَةً فِي زَوَايَاهَا، تَبْحَثُ عَنْ شُعَاعٍ فِي
مَتَاهَةِ اليَمِّ، عَنْ مَوْطِنٍ لَمْ يَأْلَفْهُ القَمَرُ.

يَا دَارًا نَقَشْنَا فِي جُدْرَانِهَا عَبَثَ الصِّبَا: أَنَعُودُ، أَمْ أَنَّ المَسَالِكَ
تَعَثَّرَتْ فِي خُطُوَاتِنَا؟ أَمْ أَضْحَى القَيْظُ يَخْجَلُ مِنَ الظِّلِّ؟

كُلَّمَا رَشَوْنَا الفَجْرَ بِابْتِسَامَةٍ، عَادَ إِلَيْنَا بِوَجْهٍ أَشْعَثَ، يَحْفِرُ فِي قُلُوبِنَا أَخَادِيدَ الأَسَى. وَالكَوَابِيسُ تَنْخَتُ أَسْمَاءَنَا، تَنْقُشُهَا بِشِفَاهٍ فَاغِرَةٍ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الهَاوِيَةَ وَكَأَنَّهَا مَنْفَذٌ مِنْ شَبَحِ النَّجَاةِ!

يَا رَفِيقَ الدَّرْبِ: نَقْطُنُ بَيْنَ أَوْجَاعِنَا كَصَرِيرِ بَابٍ مُتَدَاعٍ،
نَرْتَجِفُ مِنْ كُلِّ هَمْسٍ،.وَنَحْنُ مَنْبَعُ السُّكُونِ،
أَخْبِرْنِي: أَيُّ عُمْرٍ ذَاكَ الَّذِي يَجُرُّ قَدَمَيْهِ بَيْنَ ضَجِيجِ الأَزْمَانِ،
وَلَا يَسْمَعُ سِوَى أَنِينِ نَعْلِهِ البَالِي؟
أَيُّ حَيَاةٍ هَذِهِ؟

نُقِشْنَا هَبَاءً فِي قُصَاصَاتٍ مِنْ وَرَقٍ مَنْذُورٍ لِلنِّسْيَانِ، نَتَرَنَّمُ لِلْوُجُودِ، لَكِنَّ صَمْتَ الحَقِيقَةِ أَبْلَغُ مِنْ حَنَاجِرِنَا، وَأَعْمَقُ مِنْ كُلِّ لَحْنٍ لَمْ يُعْزَفْ.

/الوَقتُ إِن كُنتَ تُطارِدُه، أَنتَ الهارِبُ مِنه... لَيسَ هُو\

محمد الشلفي

موعد العُشّاق

صِلْ من ترعرع في هواكَ مُعَوّد
لا كالذي يهوى وبحبه يتجدد

وإذا دعاك به الزمَـانُ فلا تجدْ
غير التنَحي عن رفيقٍ يُسْـعَد

فهل العواقبُ عائـمة بجـواري
أو كلَّ شوقٍ ما جفـاهُ الجـاحد

فإذا الذي بالأمـسِ كانَ نصِيرهُ
أصبح لذُوذًا كالذّي لَا يُرْشَـد

يا من تعطرَ بالغَوىٰ وَجَـهلهِ
قبلَ التشوقِ لو طـواهُ الفُقد

حُسْنَ الجِـوَارِ لهم من فيضَها
شَـوقًـا إلىٰ لُقْـيَا حَفِيٌّ يَتَعَـبّد

وتَكرُّمًا يبْـقىٰ ويَمْـلأُ جوفَها
حُبًّ وأمانً، حنَانً وجُودَهُ الْوِد.

فضيلة الشرجاني

في ثنايا الذاكرة

في ثنايا الذاكرة،
في بلدة غابرة،
حكايات عابرة،
وآثار غائرة.
في نفس راجفة،
لصغيرة حائرة.
في حظوظ عاثرة،
لمشاعر كامنة،
لآلام جائرة،
لأشخاص مقاربة،

عناوينها خائبة،

فدروس ساهرة،

ونقلات مغيرةٌ،

فرُوحٌ ذات حياة؛

حياة ذات مغزى؛

ومغزى ذا سؤال

أَوَعَيْتَ اليوم نورك؟

أقدّرت اليوم جوهرك؟

آستجبت لخالقك؟

أعرفت من أنت؟

أأنت هو أنت؟

هذا السلام.

منى الصعيدي

صراخ الحبر

أوراقي حبري يفور.
بركان الحرف سطور.
قلمي فاض شعور.
سال مدادا ويثور.
إعصارُ القاع بحور.
ويغوص ليرى النور.
يصرخ ظلما وفجور.
أفكار تعصف وتدور.
نار تلفح ذاك السور.
قضبان حديد مأجور.
زنزان يأسر حور.

ويمزق ليثا ونسور.

أعجاز النخل مجبور.

وأعالي طلح مكسور.

أن يبكي قلمي معذور.

قد صرخ الحبر شعور.

منى الصعيدي

يغنيِ الحزن عزفًا

أرأيت إن شاب شعر وليد،

وبراكين بحار صار

جليد،

والفوضى تبني وطنا

كان سعيد

من ألم يضحك مبتسما

ويعيد،

ودموع حمراء تزين

العيد،

ودماءٌ خاطة اوردةً بصديد،

رسمت خارطةً بجيد

عبيد،

ومعالم آثارٍ تبكي كشريد،

وعزاء الموت؛ موتٌ

ونهيد

ويغنى الحزن عزفا

ونشيد .

إيمان مطيع العواضي

بكيت شوقًا

لـقد كنت فـي العمـر صغيـر
أشـدو مـغرداً مع العصـافير

أردد ألحانًا تسافر مـع الـريح
فتحمـل ورودًا بـرائحة العبير

أرسلتها لِـ قُبة الـمقدس العظيم
لـتسعد الـصغير وحتى الـكبير

فلما أتى الـصباح مـن جـديد
واشتعلت فيه شعلة مـن سعير

ألـقت الـصورايخ الموت العجيل
فلم أسمع سـوى صوت التفجير

وفقـدت أهـلي بدمـع الـيتيم
وتهـدم بيت كـان يحوي الـكثير

وكبـرت لـحظتـها كـأنها سنين
وشاب قلبي قبل شعري القصير

وبـكيت شوقًـا لأمـوت شهيداً
كقدسٍ كم انتظرت شمس التحرير.

رنا السعدي

حديث عاشق

دعانِي القَلبُ في شغفٍ يُنادي
آعبلةَ أن أكونَ لكِ الحبيبَ

وحتى الشِعرُ في شفتَيَّ يسعى
إليكِ ، و يمتطي عقلي الأريبَ

وضَعتِ على فؤادي الصب روحا
فصِرتُ مُتيمًا فيكِ منيبا

يَفِلُ النومُ عن عيني ويبقى
صدى صوتٍي يُنادي كي تُجيبَ

تُمزق لي عوادي الدهرِ صدري
وسيفُ الحزن ينهشني صبيبا

وأبحث عنكِ في شعري وقلبي
يُناجي أن تكوني لهُ نصيبا

فهذا الدهرُ لا خيرًا يوالي
يجور الأهل ، لا يبقى قريبا

وحتى الخِلُ ينسى كلَ حُبٍ
وينكر في اليراع فتىً أديبا

غرامُكِ في فؤادي بات نيفا
فهل حبي لكِ قد صار عيبا

يئن الشوق من جورِ الليالي
فيبكي المغرمُ المُضْنَى طبيبا

أنا أحببتكِ من دون قصدٍ
وفيكِ مُنَاي شَبَّتْ لن تخيبَ

وما نجلي سنون العمر ، لكن!
سأنجلُ إن بعثتُ الشوق شيبا

يقولوا الحب ممحاةُ المآسي
وإني رأيتهُ شيئًا عجيبا

هبيني ياشذى عمري وصالاً
ففي فرقاك أرتشف المغيبَ.

الفَصل الثَالث...

قِصص قَصيرة:

فاطمة خليل

أجنحة الحرية

في مكانٍ جميل، مُحاطٍ بالأشجار الخضراء الوارفة، كانت تعيش فتاةٌ تُدعى "أورورا"، تلك الفتاة التي أهدت عينيها الشغوفتين بالفن والعزف على الكمان. كانت ترى في هذا الفن أجنحةً تحلّق بها نحو السماء، أشبه بطائرٍ يعانق الغمام. وكانت تحمل في جعبتها أحلامًا كبيرة، تتعلق بمستقبلها الفني اللامع، إذ كانت تعتقد أن الحب والزواج سيمثلان دافعًا يُعزز قدرتها على التحليق، ويحقق أمانيها.

ذات يومٍ قُدِّرَت فيه الخطوط القدَر على حياة أوروورا، تزوجت من شابٍ يُحبها بجنون، يدعى: "ستيفن". قال أبوها في صرامةٍ ممزوجةٍ بالعاطفة: "يا بُنَي: لا أريد منك شيئًا-إلا

شيئًا واحدًا- وهو أن لا تقص جناحيها المتعلقين بالفن!" فأجابه ستيفن بشغفٍ: "بكل حب سأساندها، وسأساعدها يا عم!"

بداية حياتهم كانت تكتظ بالسعادة والأمل، كضياءِ شمسٍ؛ يشرق في صباحٍ ربيعي، لكن مع مرور الأيام؛ بدأت ضغوطات الحياة الزوجية تنسج خيوطها، وأصبح لدى أوروورا طفلٌ صغير، وتزايدت مسؤولياتها، فتشتت بين خفقان قلبها وآمالها المنسية؛ بفعل تلك التحولات، كانت

تتوه في زواريب الألم، فتفرغ غضبها وحزنها إلى نغمات العزف، بينما تغافلت عن زوجها الذي لم يعد يرى إلا الطفل الصغير، مما جعلها تشعر وكأنها تفقد جزءًا عزيزًا من روحها، وكأن أجنحتها تقص.

أدركت في لحظةٍ مستحيلة أنها بحاجة إلى الابتعاد عن الفن لفترة. وفي يومٍ من الأيام، ذهبت إلى حديقة المنزل، حيث جلست تحت شجرةٍ عتيقة تشبه تلك التي تعانق ذكرياتها في منزل عائلتها، فقررت أن تعزف على الكمان، لعله يعيد إليها السكينة التي فقدتها وسط ضجيج الحياة.
بينما كانت تعزف، انطلقت نغماتها في الفضاء، تُلامس النجوم كما كانت تفعل دائمًا، وشعرت بعبق الحرية يعود إليها، لكن سرعان ما جاء ستيفن ووقف جانبها، قائلًا

بصوتٍ حازم: "لماذا لا تستمعين لنصيحتي وتتركي هذا العزف؟"

توقفت أوروورا عن العزف، ونظرت إلى عينيه بكل حبٍ وحنان، كانت تحبه بعمق، لكن حبها للفن ولذاتها كان أكبر، فقالت: "ستيفن: إذا لم أستطع العزف، أشعر أنني

سأفقد نفسي، الفن جزءٌ من روحي مثلما أنت جزءٌ من حياتي!"

كان ستيفن مُتفاجئًا بكلماتها، وكانت نبرتها تحمل تلك الجدية التي لا تقبل الجدل، وقفت أوروورا، مُطالبةًمنه أن يدعمها

في شغفها، قائلةً: "لا أريد أن تقص أجنحتي!"

في تلك اللحظة، أدرك ستيفن أن حبه لأوروورا يجب أن يُترجم إلى فعلٍ يرفع من شأن أحلامها. تذكر وصية أبيه

الأثيرة بأن "مهرها هو أن لا تقص جناحيها". فقرر أن يكون الداعم الذي تحتاج إليه، وساعدها على العثور على الوقت لتركيز طاقتها على فنها، وبدأ بتعاونٍ نبيل، يجلس يسهر على راحة الطفل بينما تواصل أوروورا عزفها.

ومع مرور الأيام، تحولت أحلامها إلى واقعٍ ينبض بالحياة، وأصبحت عازفة كمان مشهورة، إذ عادت أجنحة فنها

للتحليق في سماوات المجد، وأصبح ستيفن بفخرٍ عميق، يشجعها على المضي قدمًا.

تعلمت أوروورا في هذه الرحلة؛ أن الحب يمكن أن يكون دعمًا وإلهامًا وليس عائقًا، إذا كان راقيًا وصادقًا، أصبحت رمزًا حيًّا في قريتها، تروي للناس حكاية الأحلام التي لا يُفترض بها أن تتلاشى، بل ينبغي احتضانها وتمكينها،

وعلّمت الجميع ألا يقصوا أجنحتهم، فهذه الأجنحة، إن تأخذهم إلى أماكن بعيدة، إذا أعطوا لأنفسهم فرصة للتحليق.

لؤي عبدالجليل الشميري

لمَ يا مشاعري

في عاصفة شديدة، وجد رجل وزوجته طفلًا في المهد ملقيًا على الأرض، فاستغربا حين وجداه يضحك بدلًا من البكاء، فأخذاه ورباه، فما كانوا يلحظون منه إلا الابتسامة في السراء والضراء، ذهبوا به من طبيب إلى طبيب، ليعالجوه إن كان مريضًا نفسيًا فلم يتوصل أي طبيب إلى سبيل، فتركاه يفعل ما يريد وهم في حيرة ودهشة.

وهو في حقيقة الأمر (يرى زهورًا تملأها الفراشات، وتنهل من رحيقها اللاسعات، ليخرجن شهد العافية وألوان قوس قزحٍ لا تفارق سمائهم) فكان لا يرى هذا المشهد إلا هو،

فيبتسم في كل مرة، لأنه نظر منذ مهده للدنيا بمنظرها البهيج، لكنه لم يخبر أحدًا لكي لا ينهي أحد عليه حلو عيشته.

حتى قارب العشرين ربيعًا، أحب فتاة وهرع خلفها؛ فاستدرجته المرأة حتى قضت مصالحها ثم نأت عنها، فكان أول حزنه، حيث مات العشرات من فراشاته ونحله الخياليين، لكنه عاد يبتسم بما بقى له من الفراشات والزهور.

فدق باب زمانه خريفٌ آخر -وبئس الفصل ذاك- حيث مات من ربياه بحادث مفزع، فحزن حزنًا شديدًا، حيث اكتسح الخريف زهور خياله لتذبل وتنتهي، فظل ما تبقى من الفراشات والنحل يبحثن عن مكان يلُذنَ إليه ليسعدنه،

فظل يتخبط بين حزن وبسمة حتى أتته الفاجعة الأخيرة، طرد من بيت الإيجار وظل يتسول ليحصل على قوت يومه. فمات ما تبقى من الفراش والنحل، وظل حزينًا حُزنًا أزليًا، يُحاول أن يبتسم لكن لا يستطيع.

يتمتم بكلمات تخرج من صميم قلبه: "لمَ قتلتي بسمتي يا مشاعري"
حقًا انكسر منظاره البهيج فلم يتبقَ له إلا ذاك المنظار الأسود البغيض...

إلهام القدسي

أجنحة ملونة

في ذات ليلة مقمرة؛ كانتْ تقفُ على تلةٍ في وطنها، والهدوء يلف المكان، والنجوم تتلألأ، تُزين السماء بجمالها،ورونقها، وبهائها، وضوء القمر يحتضن الجبال ، والسهول، والرَّوابي، والتلال" وكل شيٍء حولها، والصمتُ يسودُ المكان".

حتى سَمِعتْ صوتًا يهتفُ مُناديًا لأذانِ الفجر، ووسط هذه الروحانية التي تسودها الطمأنينة، بدأ شُعاع النور يلوح في الأفق، ويبسط الضياء

على الأرض؛ وإذا بسربٍ من الطيور قادم، تلك الطيور التي أقبلت نحوها، تخفق بأجنحتها الملونة بأزهى الألوان ، وكأنها ألوان الطيف الزاهية، وبأروع منظر وكأنها تمسك قيثارة وتعزف لغة الحب، لأنها لاتعرف للكره طريقًا إلى نفسها، تغرد بأجمل لغات الكون فهي مخلوقات تُسَبِّحُ لخالقها.

وحين رأتها تُقبلُ إليها نادتها بصوت حزين، ممزوج بالأمل قائلة:

خذيني معك، وأحمليني لأُحلق في سماء هذا الكون، خذي روحي وحلقي بها، أيتها الطيور الحرة ، فالظلم الذي ساد هذه الأرض أرهقني، ولم يعد جسدي يحتمل، سأحتضن أحلامي، وأمالي، وأرحل معك، سأهاجر كما

تهاجر طيور النوارس الجميلة، وأجوب الأرض، وأطلقُ بصري، وأمر على البحار ، والمحيطات، والأنهار ،

أكتسحُ الصحاري، والقفار، أحلق معكِ في الفضاء الرحب فأنا مثلك أعشق الحرية.

فلنرحل معاً لأني سئمتُ العيش في جسدٍ بائسٍ، أنهكتهُ قسوة الأيام المُّرة، وانطفأت فيه شموع الأمل، بعد أن أصبحنا غُرباء عن أوطاننا ، وعن أهلنا، وأحبابنا، حتى عن أنفسنا صِرنا غُرباء.!

خذي روحي إلى حيث يتسع العالم، فلا حدود تحُدها، وتعيق رحلتها، ولا قيود تكبِّل حريتها، ارحلي بي إلى تلك الأراضي البعيدة، لا غروب لشمس الأمل" هناك حيث بساتين الحياة الوردية.

احمليني حيثُ لاغُربة،
وأطربي مسامعي بصوتك العذب، الساحر،
واصدحي بجمال تغاريدك التي تطرب لها الطبيعة الفاتنة
فتتمايل معها النسمات من حولي،

خذيني إلى ديار السلام، حيث يهبط علينا السلام،
ونَحلم بحياة يسودها الحبُّ ، الهدوء ، والسكينة، والوئام،
ونهنأ العيش صافيًا بلا حقدٍ ولا ألآم.

برهان الوصابي

مرارة الواقع

أحيانًا نهربُ من مرارة الواقع الأليم، نُكلمُ الجماد، لعلها تفهم آلامنا، غير مبالين بعدم سماعها لنا.
نهربُ من تلك النفوس المشبعة بالحقد والكراهية والخذلان، لعلنا نجد من يحتوينا دون أن نُدرك أن كل الملاجئ سوى الله كاذبة،

ذات مساء وبينما كُنتُ عائدًا الى المنزل، صادفتُ أشخاصًا يبكون بشدة، فسألتهم عن السببِ

فأجابوني: أن اليوم قد استُشهِد الكثيرون من أبناء عمومتِهم، وتم هدم منازلهم، وحرق مدارسهم،
فقلت لهم مندهشًا: ولِمَ لمْ تذهبوا لتقتصوا ممن كان له يد في قتلهم،
فقالوا: وكيف نذهب ونحنُ قلة؛ بلا مال ولا سلاح.
فأجبتُ قائلًا: عجيبٌ أمركم، أليس لديكم أخوةٌ آخرون؟!
قالوا: بلى ولكنهم لا يهتمون لأمرِ أولئك الشهداء، انظر إليهم إنهم هُناك، يمرحون ويلعبون وكأن شيئًا لم يكن، وإذا سألتهم أن يقدموا يد العون والمساعدة لإخوانهم، سيختلقون الآلاف من الأعذار.

فذهبتُ إليهم لعلِي أجد فيهم سندًا وملجأ لإخوانهم بعد الله سبحانه وتعالى.

ولما وصلتُ إليهم؛ بادرتهم بالسلام، فردوا عليّ السلام، فأخبرتهم بالأمرِ، فقالوا:

هل أأنت مجنون؟! كيف تجرأت على الإقدام على مثل هذا الأمر؟ كيف تطلب منا ذلك؟ وقاموا بطردي من دويلتهم المزعومة.

فرجعتُ اجرُ أذيال الخيبة والانكسار، حتى صادفتُ في الطريق تمثالًا، فهمستُ له بالأمرِ في أذنيه، فبكى وقال -وهو في قمة غضبه وهيجانه- لا بأس؛ ثم لا بأس، سيلقى المتخاذلون حتفهم -لا محالة- عاجلًا ام آجلًا.

فاطمة الوصابي

فتاة قدرها بلا لون

يُحكى: أن هناكَ فتاة، كانت تعيش في قرية صغيرة، لايوجد فيها أحد عادل، كانت تلك الفتاة تُحب العلم كثيرًا، وتُحب أن تكون لها أحلامٌ عظيمة في المستقبل القادم.

وردة والجدة؛ في الأراضي الزراعية بين الحقول الصغيرة الخضراء، في تمام الساعة الثامنة صباحًا، وبعد التاسعة أيضًا يُلملمين الأعلاف للأبقار.

وردة: مرحبًا بكِ أيتها الجدة العظيمة.

الجدة: أهلًا بكِ ياابنتي.

وردة: تدرين ياجدتي: أنا عندما أكبر أريدُ أن أكون طبيبة، أساعد كل مريض يتألم.

الجدة: هل تعلمين أنتِ بأي مجتمع؟.

وردة: نعم أعلمُ جيدًا.

الجدة: لاتثريب بعد ذلكَ، كم أتمنى أن أراكِ كذلكَ، ولكن انظري لذلك الواقع.

وردة: لابأس، سوف أصلُ لحلمي ذات بوم.

الجدة: حظاً موفقًا ياعزيزتي.

وردة: لاشك بأنني سوف أكون عظيمة في المستقبل القادم ياجدتي.

الجدة: آمل ذلكَ يافتاتي الصغيرة.

تلك الفتاة بعد عدة سنوات...

بعد أن أكملتْ الثانوية العامة، بعد حرب طويلة دامتْ.اثنى عشر عامًا، وبعد دموع غزيزة، ونِواحٍ صاخب، وبتوفيق من الخالق، وجهدٍ منها.

ولكن ياأسفا على تلك الفتاة في الأول من عامها، وبعد فرح عظيم كان بين أيسرها متربع،

إلا أنَّها فقدت كل شيء، قامتْ به من قبل أناسٍ مات الضمير بداخلهم.

وبعد ذلكَ حاولت تلك الفتاة أن تتناسى كل ماحصل لها، وذهبتْ للبحث عن عمل، لأنها في جميع المجالات تعمل بامتياز...

وكالعادة ماذا جرى بها؟! تم الموافقة على أن تعمل، ولم تستمر إلا شهراً ونص، وعملت معلمة، وكانتْ، محبوبة لدى

الجميع، كل من نظر إليها ابتسم، وأحبها كثيرًا، ولكن ياقهر قلبي عليها حقًا، إنها فتاة قدرها بلا لون.

بعد تلك الفترة القصيرة، التي حاولت فيها أن تزرع شيئًا في قلب كل عاشق للعلم،

إلا أنها حُرمت من كل شيء بدم بارد من قبل وحوش بلا إنسانية، بحجة الخوف، وماشابه ذلكَ،

كذبٌ، وطغيان، وجبروت، كلهم كالحجارة بل أشد قسوة، وظلتْ تلك الفتاة البريئة قابعة غرفتها تندبُ حظها، وتتحسرُ على حظها، واسمتْ كيانها بأنها فتاة كل ألوان السعادة من حياتها قد اسودت، وأصبحت بلا لون.

وهنا تنتهي القصة بأحداثٍ مؤلمة...

للَّه دُرك أيتها الفتاة العظيمة، وطموحاتكِ، ضعيها نُصبَ عينيكِ فذئاب البشرية لا ترحم.

هيفاء عبدالله

شَقيقَةُ الروح

عندما توسد الحُزن قلبي، واستحل الظلام بداخلي، و توسدت العُتمة مدينة أحلامي الخاربة، واقفةٌ علىٰ حافة الانهيار، وشعور الوحدة يلتهمُ داخلي؛ نظرتُ إلىٰ السماء، وإلىٰ ضوء القمر، ولمعان النجوم الذي يُزينها، تخيلتُ لو بإمكاني وضع واحدةٍ منها بداخلي، وأنير بِها عُتمةً تتوسط قلبي، شعرتُ حينها بحرارة الدمع على خدي. وفجأةً؛ شعشع "نورٌ في حياتي".

كانتَ هي من يبدأ اسمُها بحرف (سْ).

بدتْ لي وكأنها ملاكاً، لكنَ أؤمن بأنها جبر الله المتين لِقلبي.
اقتربتْ مني، و أمسكتْ بيدي في وسطَ زحام الأحزان؛ التي بدأت تجعلني أفقدُ نفسي.
كان لها نورٌ؛ أزال العُتمة الحالكة من حولي، همستْ بنبرة صوتها الزرقاء: ما بِها طفلتي تبكي؟ آتبكين لانكسار قلبكِ، أم لتناثر أحلامكِ، وفقدان روحكِ، وتشردك في متاهات العدم واللاوجود؟!

نظرتُ لعينيها الباعثتين للسلام، وقلتُ -وملح عيني يتدفق كيُنبوعٍ مُتفجرٍ- انكسر قلبي، والجميع بدورهم قد تخلوا عني، تساقطت وعود البقاء كأوراق خريفٍ جافةٍ، أنا كَموسيقى

حزينة بين أوتار الكمان، وأزرار البيانو، ونفخاتٍ مؤلمة في فم قصبة الناي،
ووضعتُ يدي على وجهي المُبلل، وصوت شهقاتي تملأ الفراغ.
ابتسمت لي حينها، وشعرتُ بأنهُ قد تم تتويجي لرؤية ابتسامتها، أزاحتْ دموعي بأطراف أناملها، وقالت: صغيرتي الجميلة، المُقتبسة من ضوء القمر: عزيزتي، يكفي اصنعي معروفاً في حق هذا العالم الأزرق وابتسمي دائماً ، فأنتِ لا تعرفين أي ظلام أبدي سيُغرق العالم فيه لو أن ابتسامتكِ الزاهية انطفأت عنهُ يوماً،
أنا هُنا بجانبكِ، أتيتُكِ لألقي عليكِ
بسَم الله الذي لا يضر مع اسمهِ شيء.
بسَم الله على روحكِ حتى تُطمئن وتستكين.

بسَم الله على قلبكِ حتى يهدأ.
حصنتُكِ بآيات الله من كُل شيءً يؤذيكِ.

اطمأن قلبي لكلماتها، و أردفتُ قائلة :جعلوني أكثر هدوءًا، انتزعوا منّي اندفاعاتي!

-صغيرتي: كان خيراً أن ينكسرَ قلبكِ، وكان خيراً أن تُهدم جدران أمانيكِ لأدركَ قوتكِ وعزيمتكِ، وكان خيراً أن تُتركَ يداكِ لتدركي أن قلوب الناس كالأعوام، يمرُ عليها الخريف، و تتساقط وعود البقاء.

-ماذا عن خراب روحي، و تعبي الكثير، وإرهاق قلبي، وعن كُل العُتمة والظلمة والشقاء؟!

ـثقي يـَاعزيزتي بأن الله لن يرضى أن تحزني، وثقي بأن ظلمة الأيام لن تدوم أبداً، وسوف تشرق شمَس الفجر، لتُبدد الظُلمة، من يُحبهم الله يجعلهم أكثر الناس عرضةً للبلاء.

لا تسألي الأيام لم رمتْ بثقلها عليكِ؟

أولم تسمعي بِما قيل عن أصحاب المعارك، لأقوى الجنود؟.

فأبدعي في معركتكِ.

لا بأس يـَاطفلتي؛ الحياة درس وعبرة، لاتأسي على الأيام الثقال، فقط لا تنسي -يـَا عزيزتي- أن تعيشي الحياة بكُل أحوالها كُل شيء سيمضي.

-لكن هذا الألم القابع في وسطِ قلبي أكبر من أن يمضي؛ نقول: بأن كُل شيء سوف يمضي مع الوقت، لكن

نكتشفُ بأن الوقت لا يجعلنا ننسى؛ وإنما يجعلنا نتعايش مع الحزن!

-حلوتي: لا تدعي لعثراتِ الطريقِ أثراً لِلتشكيكِ في قدراتكِ، أو في تعثر الوصول لِحلمكِ، تذكري أن الكثيرَ قد مضى، وقليلٌ ما هو باقٍ لكِ.
خطواتٌ يسيرةٌ متبقية بينكِ وبينَ الحُلُم، جاهدي، وحاربي، القصَة باسمكِ، وأنتِ من يصنع أحداثها، ويكتبُها و ينسجُها "بعد الله"،
توكلي على خالقكِ دوماً، وتمسكي بحبلهِ في أصعب خطواتكِ، ما خاب من لجأ إليه، ولا تَهملي ذكرِكِ، وحصنكِ؛ عسى الله أن يحميكِ بعينهِ التي لا تنام، وتذكري

يـَا طفلتي؛ أنني هُنا، بجانبكِ ما حييتَ وحينما تُريدين، أتفقنا يـَا صغيرتي؟!

-أتفقنا، أتعلمين بأن قلبي دائماً يفيض حمداً لله لوجودكِ، وتدمع عيناي امتناناً لكُونكِ تبنيتِي روحي، وجعلتي مني أبنتكِ الأولىٰ بِلا إنجاب، ولأنكِ كُنتِ من آمنتْ بي؛ في حين تخلىٰ الجميع عني، ولأنكِ كُنتِ المؤنسة لقلبي، ولم تدعهِ يواجه الألم وحده، ولأنكِ كُنتِ أنتِ كُل الألقاب: أمي، أختي، رفيقتي، حبيبةَ خاطري، وشقيقةَ روحي، ولأنكِ سَكِينتي، فاتنة الملامح والقلبّ والروح، أُحبكِ؛ وجداً .

-وأنا أيضاً أُحبكِ يـَ صغيرتي.

أسمـاء الجبلي

حرب مشتعلة

شعورٌ مأساوي، شعورٌ بعيدٌ أشعر به، وبأنفاسه، واضطرابه.

عاصفة مكونة من زفرات موجعة، وكلمات قاتلة.

لقد كنت مارًا من شارعٍ فارغٍ، لا من أحدٍ هناك، يسكنه الظلام، ويجتاحه السواد، المكان هادئ، ما عدا أصوات الكلاب تنبح، وأصوات الرياح قوية، وكأنها تخترق كل المسافات، لتصل إليك، فتصطدم بها بضربة قوية توقعكَ أرضًا، كنت أجر قدمي بخطوات ثقيلة، بالكاد أحمل أنفاسي، وأمشي بكل حذر، فهدوء الليل لا يأتي بخير.

كنت أقترب من شيء لا أعلم ماهو، فالظلام كان دامسًا، ولم يظهر لي شيئًا، إنه يقترب، أنا أراه أشعر برجفانه ونبضه، حتى أشعر بخطواته المتثاقلة، أسمع صوت أنفاسه المتسارعة، بالكاد يخرجها. إنها عاصفة، إنها تقترب، تريد التهامي،

تقترب قليلًا بعد.

أنا خائف، إني أرتجف، قدماي عالقة، لا أستطيع تحريكها، نبضات قلبي متسارعة، يتصبب العرق من كل مكان، أريد أن أهرب، أريد أن أختبئ، ولكن أين تُبنى الطريق.

إنني أراها، إنها عاصفة قادمة، ككومة قاتلة، إنها ضخمة، ستنتشلني، ستنزعني، ستقتلني، ستقطعني إربا، من أين أتت؟ وكيف ظهرت؟.

تحول الهدوء إلى صراعات متناثرة، في كل مكان، واختفى نباح الكلاب، إلا من زفرات تأتيك، تكاد تنزع روحك، بعدها العاصفة تقترب، إنها كوحش هاربٍ، يبحث عن وليمة ليلتهمها. إنها كذئب جائع، وأنا فريسته الوحيدة.

أخذت أجر قدمي هاربًا، لو أمسكت بي العاصفة لقطعتني إربًا، ومزقتني أشلاء، ولم تُبقِ مني شيئاً.

إنها خلفي تماماً، أنا أرتجف خوفاً، من أين أتت؟ وكيف ظهرت؟

اغربي عني أيتها المتوحشة ارحلي عني، واتركيني وشأني، ماذا تريدين مني؟ ومن تكوني أيتها العاصفة؟ أي كوارث قد جمعتي، وتريدين أن تُلقيني بها، هيا اغربي، وكأنها تقول: أريدك أنت.! ماذا ! أنا، ولماذا؟ وما الذي فعلته بك؟، لقد مزقت الكلاب أمام عيني، وجعلت دماءها بكل مكان،

لقد اقتلعت جذور الأشجار، وكسرت أغصانها، ولم ترحم أحداً، ماعداي أبقتني، وستحين نهايتي بأي لحظة، كم أنت متوحشة أيتها العاصفة.

عاصفة ولكن من شعور الوحدة.

لقد كنت خائفة، جالسة وحيدة على الأريكة بعد شجارٍ حادٍ دار بيني وبينها، أنا أخاف الوحدة، فقد تواجد لي المرض منذ صغري، عندما كنا نلعب معا أبناء الجيران، ذات يوم خرجنا لنلعب سويًا، كان الوقت لا يزال مبكرًا، كنا نجري هنا وهناك بكل أنحاء الحي، وإذا بعاصفة كبيرة تقترب، لقد كان الجميع يختبئ ؛ ماعدا أنا، فقد وقفت أراقب العاصفة بصمت، وكيف كانت تقتل كل من يقف أمامها؟ لقد دمرت الأشجار، وقتلت الحيوانات، -وحتى البشر- لم ترحمهم، فقد أخذت صديقتي أمام عيني، وجعلت تلف

بها، وتلف، وتلف، حتى انتهت العاصفة وكأنها تقول: لقد شبعت الأن، ولكني سأعود لك لاحقاً، لقد كانت نظراتها وأنفاسها المتسارعة قاتلة.

لقد كان المكان تغطيه الدماء من كل ناحية، وإذا بصديقتي تسقط أرضا بأشلاء ممزقة، وقد اختفت عيناها، وقُطعت يداها، وأمعاؤها كانت خارج جسدها، ودماغها متناثرة بكل مكان، تغادر العاصفة وكأنها تتوعدني، سأعود لك لاحقاً، لا تقلقي سأفعل بك مثلها، ربما وأبشع، انتظريني فقط.

أفقت مسرعة عندما سمعت صوت الزجاج يملأ المكا،ن وفررت خائفة وأنا أصرخ:

عاصفة. عاصفة... عاصفة.. إنها قادمة، تريد قتلي إنها تريد أن تمزقني. تريد التهامي، لا أريد أن أموت، اتركيني وشأني

لا أريد، لا أريد، لقد عادت، لأجلي أنا، نعم أنا. وارتميت بأحضانها كطفلة صغيرة، تشعر بالبرد، وفي أحضانها شعرت بالدفء،

قال لها وبكل مكر: لقد كنت أعلم أنك ستعودين إلى،
ولكني لم أتوقع أن تأتي بعاصفة كبيرة.

لقد أخذتني العاصفة إلى كومة من الألام، لقد جعلت مني ممرًا إلى مابعد النهاية، إلى دوامة من الأفكار، لقد أخذتني إلى عالمٍ غير عالمي، وأُناس غير أُناسي،
لقد جعلت مني وحشاً مفترسًا يهابه هذا، ويخاف منه ذاك.
لقد كانت العاصفة تعبث بأفكاري، وتجول بي حول مالا أريده، إنها هناك عالقة في رأسي أريد نزعها، لا أريدها صداعًا في رأسي من شدة الألم أكاد أخرج دماغي، إنها

تؤلمني، تلهو بي، عاصفة قاتلة، تقترب مني، تحتلني خليةً خليةً، لم تبقِ مني شيئًا، لقد نُهكت، لقد دُمرت، كان مصدرها هو كومة من الأفكار القاتلة، تحولت إلى عاصفة جائعة، وهل من وليمة لتُشبعها.

اتركيني أيتها العاصفة، وابحثي عن غيري ضعيف لتتعلقي به إنها تقترب مني، أنا خائفة .

ضائعة، خائفة، مُتعبة،

لقد أتت!

من؟وماذا تريد؟

إنها عاصفة من الألام تجول حولك، وهدفها انتزاع قلبكِ.

عبدالله عبده رسم

رزنامة

(1)السرطان:

يعتلي المنبر يتناول كتاباً جاهزاً لخطبة الجمعة يقرأ ديباجة الخطبة المعتادة يلج للخطبة الأولى يذكر في زهوٍ أن الأمة الوحيدة المتماسكة هي أمة الإسلام ويقول مفنداً الشيوعيين والنصارى واليهود وبقية الأمم: متناحرة وغير مستقرة حياتهم..

أخيرًا يحمد الله أن جعل هذه الأمة تحقن دماء أبنائها وتحافظ على حياتهم..

ختم خطبته بدعاء طويل بالهلاك والموت والدمار لليهود والنصارى وكل أعداء الدين..

أنتهت الصلاة لم يكد يدلف الباب حتى سمع أصوات تهز البدن وترعب السكينة توفت زوجته التي لم يجد لها ثمن جرعة الكيماوي عوضاً عن عدم إمتلاكه لما يسد به جوع أسرته النازحة

كان يقول في نفسه: لو رجعت على المنبر للعنتكم يا أعداء البشرية يا أحقر شرذمة ياعرب ومسلمين بلا عروبة وبلا إسلام..!!

(2)نضال:

يمشي مسافة طويلة جداً بحذاء ممزق من وسط أرضيته ..ترك ندوباً في قدمه.. كان هذا يعيق حركته بالمشي

لمدرسته البعيدة.. هو خرج طاوي البطن ليلحق بموعد الطابور الصباحي

ليسمع الإذاعة المدرسية التي أعدها طلاب الفصل الذي يرأسه عن يوم المعلم العالمي
في الطريق تشتد قساوة الطقس وتكشر الشمس عن أشعتها اللاهبة..
يدخل متأخرا في لحظة تحية العلم يقف في البوابة إحتراما للنشيد الوطني
يمشي نحو مكتب الإدارة والحافظة ملونة بالحبر الأحمر
غياب يوم كامل ..
في عيده العالمي معلم منكوب في صفحة بؤس من صفحات الحرب اللعينة.

(3)خنفشار :

تجلس في فناء منزلها واجمة وهموم الأرض على رأسها تنظر لولدها المدلل ذلك الذي سنتعرف على سيرته بين السطور التالية..

شريط من الذكريات يمر أمام الأم المغلوبة على أمرها..

لقدكان أبنها

*دخيل على عمل المنظمات يعتقد أن المظهر وحده هو الرسالة المجتمعية السامية ..أخذ الخروف الوحيد في حضيرة أمه العجوز الأرملة، فآخر عنقودها مدلل على غير العادة ذهب به إلى السوق والدموع تذرف على خد الأم فرحة بصغيرها الذي شارف على العقد الرابع فهو نصير

المستضعفين وأمل الكادحين باع الخروف وأشترى بقيمته

بدلة وجزمة وصبغ شعره ليواري الشيب الذي أشتعل كالنار في الهشيم..

وأخذ شنطة من تلك التي تحمل على ظهور موظفي المنظمات الدولية وطلاب الجامعات والمعاهد العليا وهو لايمتلك (جهاز لاب توب) فقد ملأها بأوراق ولم ينسَ أن يضع فيه أغراضه الشخصية مكينة الحلاقة ومشط ومرآة وشاحن وخازن كهرباء ونصف كيلو شمة سوداء وبدلة للتبديل بين لبس العمل ولبس التخزينة والأجواء الغير رسمية...

تهندم وجرب البدلة أمام أمه وجمع من النسوة من قريباته ومن صديقات والدته اللاتي وعدهن بتسجيلهن في كل استحقاق يخص النازحين والغلابى في مجتمعه المضيف ..

كان قد مر على هذا التجهيز للمهمة الإنسانية المرتقبة ثلاث سنوات وقريندايزر

يجول في محيطه جولات ماكوكية وشنطته لاتفارقه حتى في المقيل مع أصدقائه

يتحامل على أوجاعه بسبب حمله لتلك الحقيبة باستمرار لكنه مكابر فهو عضو منظمة يهتم بهندامه وشكله الخارجي فقط وكذلك يشعر بتنميل في أصابع يده اليمني من كثرة مايكتب من كشوفات بأسماء الناس ويعهدهم بالشهد والمكاسب الوفيرة فالمحافظ كلمه وجها لوجه وتارة لديه أمر باستيعاب كافة المعدمين والمعوزين في معظم مديريات محافظته ..

ووقته ثمين جدا فهناك مهام جسام تنتظره في العاصمة

وكثرت استعراضته والناس عرفت إفكه وزيف ماينطق،

وملت منه، لكن البهلوان مستمر في غبائه، ومدمن للتغابي عن نقمة المواطنين والنازحين تجاهه..

تلقى مرة صفعة قوية وهو يطرق باب فقير باع أسطوانة الغاز نظير تسجيله له في مستحقات الكاش التابع لمنظمة عالمية وكان قد مر على عملية النصب تلك سنتين خرج رب تلك الأسرة والشرر يتطاير من عيونه فتح فإذا بأبو شنطة وجنز بالباب، فصفعه بكل قوته مما جعله يترنح ويسقط مضرجاً بدمه

رفعه بعض المارة وصاحب البيت يستشيط غضباً وصفق الباب بقوة صائحاً ومحذراً للمعتوه من تكرار الوقوف في بابه..

عند عودته للبيت بعد أسبوع من الغياب

قال لأمه المسكينة أنها إصابة حرب فقد أخذه مسؤول جهادي للجبهة ليلقي محاضرات دعم نفسي للجنود وجاءتهم

قذيفة من العدو تطايرت شظاياها وأصابته إحداها إصابة بليغة لكن قوة تحمله عجيبة فهو العجب بذاته..!!!

(4)الشهيد:

انظري إليه يالجماله الساحر

وكزت زميلتها في الطابور الصباحي وفي همسٍ يكاد يشعل خمس.. فتحت فمها ببلاهة يااااه من هذا القادم الجديد جاءهم من الخلف صوت تلك الزميلة التي يطلقون عليها جهينة لأنهم يجدون عندها تفسيرا لكل شيء لتعدد مصادرها الإخبارية وشبكة مراسليها على منصات التواصل الإجتماعي فهي أشبه ماتكون وكالة أنباء بشرية

قائلة لهم في ثقة هذا أحمد الطالب الجديد وزميلنا في ذات الفصل الدراسي إنه من القرية المجاورة تم نقله عندنا يقال أنهم فصلوه بسبب إفتتان الطالبات به وبشخصيته وذكائه وهو يجيد الإلقاء كالمذيعين وصوته جميل، ويعرف يختار ألوان ملابسه بعناية والعطر يفوح منه بشكل مثير، سمع المشرف على الطابور الهمس في آخر طابور الفصل العاشر ماهذا؟ من يتكلم..؟ اسكتوا وإلا عاقبت الفصل كاملاً.. أسرت لزميلتيها بأن للحديث بقية..

أخذ معلم البدنية يرحب بالضيف الجديد، وطلب منه أن يلتحق بالطابور ليستمع للإذاعة المدرسية التي كان الدور في إعدادها وتقديمها على فصله العاشر..

خرج جميع الطلبة المكلفين ولم يحضر مقدم البرنامج يتسائل المعلم أين زميلكم المكلف بهذه المهمة؟ قالوا: إنه مريض

وللتو شاهدوا أحد أفراد أسرته يخرج من حجرة المدير وبيده ورقةإذن لمهند حتى يتماثل للشفاء

المعلم يحث الطلبة على إيجاد البديل بأسرع وقت كل واحد منهم يتحجج بالآخر والعذر لديهم جاهز

لم يكتبوا المقدمة في ورقة ويتدربوا على قراءتها .. كان هناك طالب من نفس طابور الصف يرفع يده أنه على استعداد للقيام بالمهمة لكن كيف سيقدم وهو لم يعد برنامجه الخاص بهذا اليوم

يخرج بكل ثقة ويصعد على المنصة ويرتجل ديباجة التقديم بصوت شجي ونبرات متناسقة كان يعرف مايقول..

وبه طاقة غير عادية من غير المتكرر في مدارسنا أن تجد بمثل هذا الفتى الجديد

أبهر الجميع بأسلوبه وبلاغته وحسن نطقه للكلمات أخذ بتلابيب القلوب أحدث دهشة لدى الجميع

ودهشة مضاعفة في قلوب الفتيات

صدى كلماته يدوي في جدران المدرسة ويرجع مجلجلاً في كيان إحداهن بل أخذ صوته بمجاميع فؤادها..

صار حديث الساعة ومحط أنظار الطالبات أفصح ذات مرة لمعلمه عن رغبته في الإلتحاق بكلية الإعلام

كان شغوفا بكل ماله صلة بمهنة الإعلام. .تمر الأيام والشهور وتتبعها السنين يتخرج أحمد من المرحلة الثانوية تأتي الحرب ..تعصف بأحلام الفتى الطائر فوق غيم السماء، فهو الذي ردد منذ اليوم الأول لدخوله مدرسته الجديدة رفرف عزيزا ياعلم ياطلاب الجمهورية اليمنية هذا

علمكم يرفرف في سماء الوطن فحيوه معي قائلين: تحيا الجمهورية اليمنية

وهم يرددون بعده في أكبر صيحة شهدتها المدرسة منذ تأسيسها

كيف لا وأحمد هو فارس الإذاعة المدرسية

ماعاد للنشيد وقعه، ولا تتحرك مشاعر الشاب اليافع نحو المستقبل انطفأت بداخله جذوة التفاؤل بغدٍ مشرق

الحرب لاسواها تأخذ حيزا كبيرا من اهتمامه كعاشق للوطن ومحباً للراية الخفاقة على ربوعه في سمو ورفعة تتهاوى أمامه وتدنس تحت ركام المباني المدمرة والمدارس المحطمة والمختلطة بأشلاء الضحايا من الأبرياء العزل ..

في صورٍ مؤلمة زادت من نفور أحمد من شبح الحرب النفسية وتأثيراتها كالقلق وترقب المجهول والمصير المحتوم تحت وابل من شظايا طائرات الجو وبارجات البحر عزم الأمر وقطع عهدا على نفسه لن يجلس في البيت ينتظر دوره في حفلة الشواء التي تمنحها الF16دونما رادع من الأرض المحروقة لامضاد يسقطها ولا قناص يطالها في علوها السافر المميت

قرر الذهاب لملاقاتها بجسد غض وبنية ضئيلة وبشجاعة منقطعة النظير بسلاحه الرشاش بإحدى جبهات الحرب وقف في الصفوف الأمامية يحمل هدفه السامي بتنفيذ هجوم كاسح لدحر الغزاة عن بلاده تمكن في بسالة من صد هجوم العدوان وتقهقر العدو للخلف وأنكشفت نقاط ضعفه فانقض عليه المحاربون في إستماتة تخلع قلوب الخصوم من

صدورهم كر لا هوادة فيه في غارة ملؤها الجبروت على خصم تحمي إنكساره طائرات نفاذة وتصد عن ظهورهم بارجات لاتعرف سوى الإبادة الجماعية

ففي غارة مضادة قدمت تكسر حاجز الصوت وترعب الآمنين

بهديرها طائرة مخصصة بتنفيذ مهمتها الموكلة إليها كان أحمد ضمن الرتل المتوغل في صفوف العدو يخطو فيسحق الهوان يسرع فيقضي على اليأس يركض فتنتهي مشاكله مع القلق والإنفصام

بضغطة زر انتهى كل شيء آلة الموت تحصد أرواح من كان في الرتل المنتصر تذوب الأجساد وتتحلل الأشلاء ويسدل الستار..!!

عزرائيل معلناً تحرير أحمد من أحلام الدنيا للأبد.

اسماء المشاركين في الكِتاب:

---

1. خالد القاضي.
2. يحيى عزالدين.
3. سالم عبدالله.
4. لؤي عبدالجليل.
5. عبدالله رسم.
6. برهان الوصابي.
7. عمر سالم الحشيبري.
8. محمد القاسمي.
9. وسيم الزبيري.
10. محمد الشلفي.
11. عمار المشولي.

اسماء المشاركات في الكِتاب:

---

1. ندوة الجياحي.
2. سرور العمري.
3. فاطمة الوصابي.
4. فاطمة الخليل.
5. هالة المليكي.
6. هيفاء عبدالله.
7. إلهام القدسي.
8. فضيلة الشرجاني.
9. منى الصعيدي.
10. إيمان العواضي.
11. رنا السعدي.
12. سعاد لهناني.

13. الزهرة العناق.
14. أسماء الجبلي.
15. أبرار عبدالجليل غالب.
16. حنين محمد.
17. حليمة الهتار.
18. ريهام الحزمي.
19. ملك عمر شعبان.
20. فاطمة عبدالفتاح.
21. أنهار عبدالغني.
22. إحسان محمد.
23. علا شوابي.
24. دعاء علي.

عاصفة ولكن من شعور

تجمعت...

تلملمت من كل حد وصوب..

من جميع الجهات..

رياح عاصفة.. مدمرة مدججة بالخراب..

عامرة بالغضب.. بالاحتجاج ... بالألم.. بالوجع.. بالدمار

هي ليست عاصفة كأي عاصفة

إنها عاصفة الشعور.

دار أحرفنا المنيرة
للنشر الإلكتروني
المؤسسة: إسراء عبد

NS
مؤسسة إن إس للإبداع